الفروق فى العلاقة بين البحث عن الإثارة وسلوك المخاطرة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين

أ.م.د/ رشا محمد عبد الستار[1]

أستاذ علم النفس المساعد - كلية الآداب- جامعة حلوان

ملخص

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين البحث عن الإثارة وكل من سلوك المخاطرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والكشف عن الفروق بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى متغيرات الدراسة، والتعرف على الفروق بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى العلاقة بين البحث عن الإثارة وكل من سلوك المخاطرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المجموعتين. واشتملت عينة الدراسة الإجمالية على(٧٠) من المعتمدين على المواد النفسية ممن تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠-٤٠ عاماً، بمتوسط ٣٠,٧٤ سنة وانحراف معياري±٦,٣٩ سنة، و(٦٠) من غير المعتمدين، ممن تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠-٤٠ عاماً، بمتوسط ٢٥,٢٨ سنة وانحراف معياري±٤,٨٧ سنة استخدمت الباحثة كل من مقياسى البحث عن الإثارة من إعدادها، ومقياس سلوك المخاطرة إعداد (محمود، ٢٠١٩) ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية (بدر الأنصاري،١٩٩٧). وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى الدرجة الكلية لكل من البحث عن الإثارة والمخاطرة والعصابية والطيبة والفروق فى جانب المعتمدين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات والمعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى الدرجة الكلية ليقظة الضمير والفروق فى جانب غير المعتمدين كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى الدرجة الكلية لكل من الانبساطية والانفتاح على الخبرة. كذلك أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات البحث عن الإثارة ودرجات كل من المخاطرة

[1] ت: ٠١١٤٦٤٦٠٩٠٧ Email:dr.rasha258@gmail.com

والانبساطية ويقظة الضمير لدى عينة العتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات البحث عن الإثارة ودرجات كل من العصابية والطيبة والانفتاح على الخبرة لدى عينة غير المعتمدين بالإضافة إلى ذلك أوضحت نتائج الدراسة أن العلاقة بين البحث عن الإثارة والطيبة كانت أقوى لدى غير المعتمدين على المواد النفسية مقارنة بالمعتمدين.

الكلمات المفتاحية:البحث عن الإثارة – سلوك المخاطرة– العوامل الخمسة الكبرى للشخصية – المعتمدين على المواد النفسية

الفروق فى العلاقة بين البحث عن الإثارة وسلوك المخاطرة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين

أ.م.د/ رشا محمد عبد الستار[٢]

أستاذ علم النفس المساعد - كلية الآداب- جامعة حلوان

المقدمة

يبدو أن جميع الناس يبحثون عن المستوى الأمثل من الإثارة . بالنسبة للبعض، يكون مستوى الإثارة مرتفعًا جدًا، وبالنسبة للآخرين، فهو منخفض نوعًا ما , Zuckerman) (2009,p.455 حيث يميل الباحثون عن الإثارة إلى الانخراط في مجموعة من السلوكيات المثيرة، بما في ذلك تعاطى المواد المخدرة. لذلك من الممكن أن يكون البحث عن الإثارة هو السمة الأساسية التي تهيئ نحو تعاطي المواد النفسية (Dunlop & Romer, 2010) غالبًا ما يبدأ تعاطي المواد النفسية خلال فترة المراهقة ويتأثر بالعديد من جوانب شخصية الفرد وبيئته. ومن هذه السمات التي كثيرا ما ارتبطت بتعاطي المواد النفسية هي البحث عن الإثارة (Charles et al., 2016)

وقد وجد كارلس وزملاؤه (Charles et al.,(2016 أن البحث عن الإثارة [٣]بين الأفراد الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المواد النفسية كما ان نتائج أشارت إلى أن هذه الاختلاف فى البحث عن الإثارة قد يبدأ في وقت مبكر من مرحلة ما قبل المراهقة، عندما يمكن ملاحظة الاختلاف في البحث عن الإثارة بين الشباب الذين سيستمرون في التعاطي الشديد للمخدرات مقارنة بمن لا يفعلون ذلك. أحد التفسيرات لهذا الارتباط هو أن تعاطي المواد النفسية منتصف فترة المراهقة عامل خطر ثابت لظهور اضطراب تعاطي المواد النفسية .كما أن البحث عن الإثارة بشكل غير السوى يكون على الأرجح نتيجة لتعاطي المواد النفسية المنشطة(Ersche, et al.,2010)

[2] ت: ٠١١٤٦٤٦٠٩٠٧ Email:dr.rasha258@gmail.com

[3] Sensation seeking

يرتبط البحث عن الإثارة بارتفاع مخاطر تعاطي المواد النفسية بين المراهقين والشباب الراشدين. يتميز البحث عن الإثارة بالسعي وراء أحاسيس وخبرات جديدة و متنوعة و مكثفة، والاستعداد لتحمل المخاطر من أجل هذه التجارب. و يختلف البحث عن الإثارة خلال مراحل النمو، وعادة ما يزداد مع بداية المراهقة، تبلغ ذروته في منتصف فترة المراهقة، وتنخفض في بداية مرحلة البلوغ . وبالمثل، تزداد سلوكيات تعاطي المواد النفسية عبر فترة المراهقة، و تكون الذروة في عمر الرشد المبكر، ثم تنخفض بعد ذلك. وأوضح عدد كبيرمن الأبحاث وجود ارتباطات بين ارتفاع مستويات البحث عن الإثارة وزيادة احتمالية تعاطي المواد النفسية وعواقب ذلك، التي تتضمن تعاطي الكحول، السجائر، والماريجوانا.

وقد تم افتراض أن البحث عن الإثارة مرتبط بارتفاع مستوي تعاطي المواد بسبب ارتفاع مستوى الاستجابة الفسيولوجية للمكافأة لسلوكيات تعاطي المواد النفسية بسبب عدم نضج مناطق الفص الجبهي المسؤولة عن التحكم المعرفي. بالإضافة إلى ذلك، تم افتراض أن البدء أو الشروع في استخدام المواد يتوسط العلاقة بين البحث عن الإثارة وتعاطي المواد النفسية في عمر المراهقة المتأخرة و البلوغ. و بصورة عامة تم الاشارة إلى أن البحث عن الإثارة قد يكون عامل خطر محدودًا من الناحية التنموية مع ظهور واضح و خاص في مرحلة المراهقة . كما تم الإشارة إلى أن نوع المواد يؤثر على العلاقات بين المغيرات بمعنى انه ليس كل المواد لها نفس التأثر. كما يختلف التعاطي على حسب السياق البيئي لتعاطي المواد النفسية من المراهقة إلى الشباب في مرحلة البلوغ، بالتالي قد تكون هناك فروق دالة في كيفية اختلاف مخاطر البحث عن الإثارة باختلاف العمر فيما يتعلق بلإسراف في الشرب(الشراهة) مقارنةً بالسجائر أو الماريجوانا.(Evans-Polcea et al., 2018)

يعتبر تعاطي المواد النفسية هو خطر ينتج عنه استمرار تعاطي المواد النفسية، والاستخدام المستمر هو علامة على الاعتماد على تعاطي المواد النفسية وتطور المشاكل المتعلقة بالمواد النفسية. وتظهر الأبحاث الحالية أن تعاطي المواد في وقت مبكر يرتبط بكل من المخاطرة[4] والبحث عن الإثارة ، و يرتبط بدرجة أقل ببعض سمات شخصية المحددة.

[4]Risk

ومع ذلك، فمن غير الواضح ما إذا كانت هذه العوامل تتنبأ بشكل ثابت °باستمرار أو التوقف عن تعاطي المواد النفسية في سن الرشد.(LaSpadaa, et al, 2020)

تشير وجهات النظر النظرية إلى أنه قد يتجلى الاستعداد الوراثي للفرد لتطوير مشاكل تعاطي المواد النفسية من خلال مزاج الفرد وخصائصه الشخصية ، والتي قد تتفاعل بشكل أكبر مع البيئة لتقليل أو زيادة مخاطر تعاطى الكحول أو المواد النفسية ,Ohannessian) & Hesselbrock, 2007)

مشكلة البحث

ارتبط البحث عن الإثارة إيجابيًا بكمية الكحول وتعاطي المواد النفسية غير المشروع لدى المراهقين والشباب . ومع ذلك، فإن هذه الدراسات تقدم فقط أدلة على الفروق الموجودة بين الأفراد الذين هم بالفعل متعاطين. لكن لم يتم تقديم نظرة ثاقبة لما إذا كانت المتعاطون يختلفون في هذه السمات قبل تعاطي المواد النفسية، ولكن لم تتطرق إلى دراسة البحث عن الإثارة بين الذين يتعاطون المواد النفسية والذين لا يتعاطون ذلك. لذا هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم أفضل لكيفية العلاقة بين البحث عن الإثارة بتعاطي المواد النفسية . (Charles et al., 2016)

تنتشر سمات الشخصية المتمثلة في البحث عن الإثارة بشكل كبير في الحالات المزمنة من متعاطي المواد النفسية وقد ارتبط بزيادة مخاطر تعاطي المواد النفسية. ومع ذلك، لم يتضح ما إذا كانت هذه السمات الشخصية هي سبب أم نتيجة للإدمان على المواد النفسية المنشطة. لذلك قد يساعد دراسة الفروق بين عينة المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين على ايضاح بعض النقاط حول هذا التساؤل،حيث إن سمات الشخصية الاندفاعية والبحث عن الإثارة منتشران بشكل كبير ما بين الأفراد المعتمدين على المواد وكلاهما تمت مناقشته كمحددات وعواقب تعاطي المواد النفسية (Ersche, et al.,2010)

لقد تم ربط كلاً من البحث عن الإثارة والمخاطرة بعدد كبير من السلوكيات و النواتج المهمة في الحياة اليومية.على سبيل المثال، تم التوصل الى ان البحث عن الإثارة يرتبط ارتباط دال بمجموعة من السلوكيات عالية المخاطرة، مثل الشرب والتدخين وتعاطي المواد

النفسية، والسلوكيات الجنسية الخطرة. وعلى الرغم من أن البعض كان يرى أن البحث عن الإثارة والمخاطرة يشكلان بعد مهم من ابعاد الشخصية بمفردهم أو ضمن سمات الشخصية الخمس الكبرى[٦]، يرى آخرون بأنهم لديهم مقدار من التباين (مختلفين) مع نموذج العوامل الخمس الكبرى . وقد أظهرت العديد من الدراسات، على ضوء نموذج العوامل الخمسة،إن البحث عن الإثارة والمخاطرة يتضمنا مقدار من التباين أو يختلفا عن الانفتاح على الخبرة والانبساطية، وبدرجة أقل مع يقظة الضمير و الطيبة، بينما وُجد أن العصابية أو الاستقرار الانفعالي يتشاركان تقريبًا في عدم التباين مع البحث عن الإثارة أو المخاطرة،وعندما أعيدت صياغتها على ضوء العوامل الخمسة الكبرى، مقارنة بالأشخاص منخفضي مستوى البحث عن الإثارة ، كان يبدو أن الأشخاص الذين يسعون إلى تحقيق مستوى عالٍ من الإثارة لديهم مستوى أعلى من الانفتاح على الخبرة والانبساطية ومستوى أدنى إلى حد ما من يقظة الضمير والطيبة، ولكن لا توجد فروق في الاستقرار الانفعالي أو العصابية (Vries, et al., 2009).

ويرتبط البحث عن الإثارة ارتباط موجب بالمشاركة في السلوكيات عالية المخاطرة، مع كون الذين ترتفع لديهم مستويات البحث عن الإثارة أكثر مشاركة في أنشطة الإثارة والتحفيز الحسي مثل الجنس والمواد النفسية والكحول والتدخين وتناول الطعام عن الباحثين عن الإثارة بمستوى منخفض. توصلت دراسة ارنيتى Arnett ١٩٩٦على طلاب المدارس الثانوية والكليات، إلى أن البحث عن الإثارة يرتبط ارتباط دال بالسلوك الجنسي وتعاطي المواد النفسية وقيادة السيارات المتهورة والسرقة والتخريب. واتضح أن مقياس البحث عن الإثارة يميز بين أولئك الذين لا يتعاطون وأولئك الذين يتعاطون المواد النفسية. وتوصلت دراسات إلي أن طلاب الجامعة الذين يعانون من حساسية عالية للقلق يستخدمون المزيد من الكحول في الأسبوع والشرب بشراهة أكثر من الذين يمتلكون حساسية القلق المنخفضة.ويُقصد بحساسية القلق الاهتمام بعواقب القلق الواقعية و المتخيلة(غير الواقعية) (Wagner, 2001).

[6] Big Five Personalit Traits

وفى ضوء ما سبق، يمكن صياغة المشكلة الرئيسة للدراسة فى التساؤل الرئيس التالي: هل توجد فروق بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى العلاقة بين البحث عن الإثارة وكل من المخاطرة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية ؟

ويتطلب الإجابة عن هذا التساؤل المحورى، الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

١- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المعتمدين على المواد النفسيه وغير المعتمدين فى كل من (البحث عن الاثاره- المخاطره- العوامل الخمسه الكبرى للشخصيه)؟

٢- هل توجد علاقة موجبه دالة إحصائيا بين البحث الإثارة و كل من المخاطرة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المعتمدين على المواد النفسيه وغير المعتمدين فى العلاقة بين البحث عن الاثاره والمخاطره ؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المعتمدين على المواد النفسيه وغير المعتمدين فى العلاقة بين البحث عن الاثاره و العوامل الخمس الكبرى للشخصيه ؟

أهداف الدراسة

١- الكشف عن الفروق بين المعتمدين على المواد النفسيه وغير المعتمدين فى كل من (البحث عن الاثاره- المخاطره- العوامل الخمسه الكبرى للشخصيه).

٢- التعرف على العلاقة بين البحث الإثارة و كل من المخاطرة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين.

٣- الكشف عن الفروق فى العلاقة بين البحث عن الإثارة والمخاطرة لدى المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين.

٤- الكشف عن الفروق فى العلاقة بين البحث عن الإثارة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين.

بناءً على ما سبق يتضح:

أولاً: أظهرت نتائج الدراسات أن البحث عن الإثارة يرتبط بالاعتماد على المواد النفسية (DUNLOP & ROMER, 2010 ؛ CHARLES ET AL., 2017؛ EVANS-POLCE ET AL.,2018؛ WANGER, 2001)كما أثبتت دراسة كارلس(2016),.CHARLES ET AL

أن المعتمدين على المواد النفسية أكثر بحثاً عن الإثارة خلال مرحلة المراهقة كما يستمر البحث عن الإثارة لديهم فى مرحلة الرشد، وتوصلت دراسة جينسن (2016) ,.JENSEN إلى أن البحث عن الإثارة منبأ قوى بادمان المواد المخدرة،وأشارت دراسة إريسك ERSCHE ET (2010),.AL أن البحث عن الإثارة غير السوى يؤثر بشكل كبير فى الاعتماد على المواد النفسية.

ثانياً: توصلت الدراسات إلى إثبات العلاقة بين البحث عن الإثارة والمخاطرة ففى دراسة سمورتى (2014) SMORTI تم تقسيم المجموعات إلى مرتفعى البحث عن الإثارة ومنخفضى البحث عن الإثارة وأوضحت النتائج أن مرتفعى البحث عن لإثارة هم الأكثر إنخراطاً فى سلوكيات المخاطرة مثل تعاطى الكحول والماريجوانا بعكس المجموعات منخفضى البحث عن الإثارة .كما تم إثبات الارتباط بين البحث عن الإثارة و المخاطرة فى دراسات كل من SIRAI (ET AL., 2021؛ VRIES ET AL., 2009؛ WANGER, 2001؛ BREIVIK ET AL.,2017؛ LASPADA ET AL.,2020؛ ZHANG ET AL., 2016؛ ZHANG ET AL., 2019؛ سعادة، ٢٠٢١).

ثالثاً: أما عن العلاقة بين البحث عن الإثارة والشخصية فقد ارتبط البحث عن الإثارة بالانفتاح على الخبرة والانبساطية ويقظة الضمير(VRIES, 2009). كما أوضحت دراسة (OHANNESSION , & HESSELBROCK, 2017 أن الاعتماد على المواد النفسية يرتبط بإرتفاع مستويات البحث عن الإثارة والإنفتاح على الخبرة والإندفاع والعصابية فى حين ارتبطت الطيبة ويقظة الضمير بإنخفاض مستويات شرب الخمور وتطور مشاكل الاعتماد كما أوضحت أن المخاطرة تتوسط العلاقة بين سمات الشخصية وإستخدام المراهقين للمواد النفسية.

رابعاً: أرتبطت المخاطرة العالية بإنخفاض إحتمالية التوقف عن الاعتماد على المواد النفسية فى سن الرشد، كما ارتبطت يقظة الضمير والانفتاح على الخبرة بإنخفاض إحتمالية الاعتماد على المواد النفسية فى الرشد(LASPSDA ET AL., 2020).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية **الدراسة النظرية** في النقاط التالية:

١- التحقق من الفروض النظرية والتعرف على علاقة البحث عن الإثارة الحسية بكل من المخاطرة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية.

٢- معظم الدراسات التى تناولت العلاقات المعنية بها الدراسة الحالية دراسات أجريت فى البيئة الغربية وهى بيئة تختلف فيها سمات الشخصية وكذلك طبيعة سلوك المخاطرة عن البيئة العربية التى لها اعراف وتقاليد مختلفة.

٣- الاهتمام بفئة المعتمدين على المواد النفسية وهى فئة تحتاج لعدد كبير من الدراسات لفهم طبيعتها ومحاولة الوقوف على بعض العوامل التى قد تسهم فى علاج هذه الفئة وكذلك التعرف على الفروق بينهم وبين غير المعتمدين فى متغيرات الدراسة.

أما من **الناحية التطبيقية** فتتمثل أهمية الدراسة في:

تفيد نتائج الدراسة في وضع برامج إرشادية للمعتمدين على المواد النفسية تهدف لتعديل سلوك المخاطرة وسمة البحث عن الإثارة لدى هذه الفئة مما قد يؤثر فى علاج سلوك التعاطى وكذلك برامج وقائية لغير المعتمدين عن طريق تنمية البحث عن الإثارة السوى وكذلك التحكم فى سلوك المخاطرة مما قد يحمى الفرد من الوقوع فريسة للتعاطى .

محددات لتعميم نتائج الدراسة:

حدود زمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال شهرى ١١و ١٢/ ٢٠٢٢ .

حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة بعيادات الخط الساخن في القاهرة والإسماعيلية، وكذلك المراكز الخاصة المرخصة لعلاج الإدمان(مركز حارس) في القليوبية ذلك فيما يخص عينة المعتمدين، أما فيما يخص عينة غير المعتمدين فقد تم التطبيق على العينة المتاحة من الاقارب والاصدقاء والمعارف .

حدود بشرية: اقتصرت الدراسة الراهنة على عيّنة من الذكور المعتمدين على الموادِ النفسيّةِ وعينة أخرى من الذكور غير المعتمدين على المواد النفسية.

حدود أدائية: تمثّلت في الأدوات المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة، والتحقق من فروضها وهي (مقياس البحث عن الإثارة ، ومقياس المخاطرة، ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية).

الأطر النظرية لمفاهيم الدراسة

أولاً : البحث عن الإثارة

بدأ مفهوم البحث عن الإثارة بفكرة زوكرمان أن كل فرد يتمتع بمستوى واعد من الدافعية.ويعتبر التحفيز هو أي عمل أو موقف يثير الاستجابة، والاستجابة الناتجة عن التحفيز هي حالة من النشاط البدني المتزايد تُعرف بالإستثارة. وكل فرد لديه مدى او نطاق لقوة التحفيز والإثارة . وفي هذا النطاق، تكون النقطة مثالية عند الحافز الأكثر إمتاعًا للفرد. ويدرك الفرد الحافز على أنه أقل متعة أو لا يهتم به عندما يكون أعلى أو أقل من هذا المستوى الأمثل. وتعتمد فكرة المستوى الأمثل للإثارة على أن مستوى تحفيز الإنسان يتم الحفاظ عليه بواسطة نظام تنشيط شبكي في الجسم. وعندما يتجاوز هذا المستوى الأمثل من الإثارة ينتج عنه المطالبة بخفض التحفيز مما يؤدي إلى تجنب الإثارة . وعندما يكون أقل من هذا المستوى الأمثل من الإثارة يطلب زيادة التحفيز الذي يؤدي إلى البحث عن الإثارة (Siraj et al.,2021)

ويُعرف البحث عن الإثارة بأنه الاهتمام بتجارب متنوعة وجديدة ومكثفة، بالإضافة إلى الاستعداد لتحمل المخاطر للحصول على مثل هذه التجارب(Charles et al., 2016) ويُعرَّف البحث عن الإثارة بأنه الحاجة إلى السعي وراء الأحاسيس الشديدة جنبًا إلى جنب مع الرغبة في تحمل المخاطر من أجل الحصول على مثل هذه الخبرات (Ersche, et al.,2010)

البحث عن الإثارة هو سمة الشخصية التي تم تعريفها على أنها الحاجة إلى أحاسيس متنوعة وجديدة ومعقدة والخبرة والاستعداد لتحمل مخاطر جسدية واجتماعية من أجل خوض هذه التجربة. وبالتالي، يتوقع الباحثون عن الإثارة عادةً نوعًا من المكافأت غير النقدية لتبرير المخاطر التي يتعرضون لها(Frick, 2021).

كما يعرف البحث عن الإثارة بأنه سمة شخصية تُعرّف بانها البحث عن مستوى متنوع وجديد ومعقد ومتطرف من الأحاسيس والدافعية للتعرض للمخاطر المادية(الجسدية)،

الاجتماعية، والاقتصادية. و تتضمن أنشطة البحث عن الإثارة تعاطي المواد النفسية الترويحية المشروعة وغير المشروعة على وجه الخصوص، القيادة المحفوفة بالمخاطر، أو السلوكيات الجنسية عند البالغين و المراهقون(Siraj et al.,2021).

وصف زوكرمان شكلين من البحث عن الإثارة غير اجتماعي(لا يرتبط بالتنشئة الاجتماعية) و البحث ع الإثارة الاجتماعي. و يتصف البحث عن الإثارة غير الاجتماعي بكل من الاندفاع ووجود ثلاث تصنيفات او فئات فرعية: عدم التثبيط، البحث عن الخبرة، والاستعداد للملل. في حين أن البحث عن الإثارة الاجتماعي لا يتصف بالاندفاع وله فئة فرعية واحدة تم وصفها على انها التشويق، كما قد تتأثر مستويات البحث عن الإثارة بالتجارب و الخبرات الخاصة بالشخص أو حتى التي تعلمها من ملاحظة نتائج تجارب الآخرين. فعلى سبيل المثال، قد يتعلم الأفراد نمذجة بعض السلوكيات التي تتضمن البحث عن الإثارة إذا كانت النواتج مفيدة و ايجابية، أو يتجنب مزيدا من الانخراط في سلوك البحث عن الإثارة إذا كانت نتائج التجارب سلبية. ويرتبط البحث عن الإثارة بإدراك سلوك المخاطرة على المستوى الصحي والاجتماعي والاقتصادي والقانوني والذي يحقق الإثارة العالية في رغبة المراهق في الخبرات الجديدة والمتطرفة(Siraj et al.,2021).

البحث عن الإثارة – يُعرَّف بأنه الميل للبحث عن المحفزات والخبرات الجديدة و المكافات – تتطور أكثر بسرعة، حيث يبلغ ذروته في وقت سابق خلال منتصف فترة المراهقة ثم تنخفض بعد ذلك. ونتيجة لتباين التوقيت في تطور كلاً من الاندفاعية والبحث عن الإثارة فأن كلاهما يصل الذروة خلال فترة المراهقة(Wasserman et al.,2020).

النماذج المفسرة للبحث عن الإثارة

١- نموذج الأنظمة المزدوجة

يقدم نموذج الأنظمة المزدوجة لنمو المراهقين إطارا لفهم سبب ارتباط المسارات التنموية بكل من الاندفاعية والبحث عن الإثارة بتعاطي المراهقين للمخدرات .ووفقًا لهذه النظرية، فإن التغيرات المتعلقة بنضج الدماغ منذ مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ ينتج عنها زيادة في نزعات او ميول البحث عن الإثارة خلال فترة المراهقة و يصاحب ذلك قدرات التحكم في الاندفاع او الانفعالات غير الناضجة. وهناك اعتقاد أن هذا البحث عن الإثارة المرتفع ينتج عنه زيادة اهتمام المراهق بسلوكيات المكافأة مثل تعاطي

المواد النفسية، في حين انه عندما يكون التحكم في الانفعال ضعيفًا فان هذا يزيد من احتمالية التصرف بناءً على هذه الرغبات. وهناك نتيجة عامة تدعم ذلك و التي تفيد بأن المراهقين ينخرطون أكثر في السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، بما في ذلك تعاطي المواد النفسية مقارنةً بالفئات العمرية الأخرى.(Charles et al., 2016)

تم تطوير نموذج الأنظمة المزدوجة كنموذج عام للعمليات التنموية التي تحدث لدى جميع الأفراد من الطفولة حتى سن الرشد. لكن، هناك اختلافات فردية في توقيت ودرجة التغيرات بين الأفراد، مثل التعاطى في وقت مبكر من العمر الذي تبدأ فيه التغيرات أو قدر أكبر من التغيير الكلي. وقد تتعلق الاختلافات بمخاطر التورط في تعاطي المواد النفسية (Charles et al., 2016)

٢ –اقتصاديات (و سيكولوجية) البحث عن الإثارة

يقارن الأفراد الذين يعظمون من الفائدة أو المنفعة العقلانية باستمرار التكاليف (المتوقعة) والعوائد (المتوقعة) الخاصة بالأنشطة التي يشاركون فيها. وبمجرد أن تتجاوز التكاليف الهامشية العوائد الحدية، ينسحب الفرد. وهكذا، فإن وظائف المنفعة لدى الباحثين عن الإثارة وغير الباحثين عن الإثارة تختلف فيما يتعلق بتقييمهم لتكاليف وفوائد نشاط معين اختلافا كبيرا.

يختلف الباحثون عن الإثارة عن غير الباحثين عن الإثارة ، أولاً، في أن الأول يميل لتقدير المخاطر حتى في الأنشطة التي لم يجربوها أبداً او بشكل أقل، وثانيًا، يكون مستوى القلق العام لديهم أقل. بشكل عام، تزيد المشاعر الإيجابية من الإثارة التي يبحث عنها مع حداثة نشاط معين و يصل تقييم مخاطر هذا النشاط حتى مستوى الحد الأقصى ثم تنخفض عندما يتم ادارك المخاطر .و في مرحلة ما، ينتج عن تقييم المخاطر والقلق الناتج انخفاض في دافع البحث عن الإثارة والإثارة الإيجابية الناتجة عن ذلك . عند النقطة التي يصبح فيها مستوى القلق لدى الفرد أكبر من البحث عن الإثارة ينتج الانسحاب من هذا النوع المعين من النشاط .

ما الذي يميز الباحثين عن الإثارة من غير الباحثين عن الإثارة ؟ أولا، بين الباحثين عن الإثارة ، يكون تدرج الشعور بالقلق أقل، وثانيًا،ينتقل منحنى الإثارة الذي يسعى إليه إلى اليمين مقارنة بالباحثين عن الإثارة بشكل منخفض. والنتيجة هي أنه من المرجح أن يدخل

الباحثون ذو الأحاسيس العالية في مواقف محفوفة بالمخاطر في حين أن الاشخاص الذين ينخفض لديهم البحث عن الإثارة من المرجح أن يتجنبوها . وهكذا، فإن المكافآت غير النقدية في البحث عن الإثارة يتم ادراكها على أنها فوائد فقط لدى اصحاب البحث عن الإثارة بشكل مرتفع – إما لأنهم يقللون من شأن المخاطر المرتبطة بنشاط معين أو لأنهم على استعداد لقبوله بسبب اعتقادهم أن الفوائد المتوقعة تفوق التكاليف المتوقعة. ومع ذلك، حيث أنه عادة ما يستعد الباحثون عن الإثارة جيدًا جدًا للأنشطة التي يشاركون فيها (Frick, 2021).

ثانياً: المخاطرة

ويقصد بسلوك المخاطرة السلوك أو التصرف الذي يعرض الفرد لكثير من الأخطار التي قد تصل إلى حد الموت أحياناً ولا يكون مجبراً عليه، وإنما يختاره بمحض إرادته وكأنه يفضل أن يضع نفسه في موضع الخطر، أو في موضع ينتج عنه لومه أو توبيخه أو فشله وعقابه(محمود،٢٠١٩).

وتعد المخاطرة فكرة غامضة تحتوى على طرفي النقيض في آن واحد، فهي تحتوى على إمكانية الفشل والخسارة، والفقدان من ناحية، وعلى إمكانية النجاح والانجاز من ناحية أخرى. وبهذا المعني تشكل حاجزاً للتقدم في الحياة، أو دافعاً للنجاح والاستمرار. أما سلوك المخاطرة فهو السلوك الذي يعبر عن هذه الفكرة (إبراهيم والحسيني، ٢٠١٣؛ Sandhu,2015).

كذلك يعرف سلوك المخاطرة على أنه سلوك يشارك فيه الأفراد وقد يكون له عواقب ضارة. بعض العواقب تشمل الإصابات الشديدة أو الخسارة المتعلقة بالنفس والآخرين، وله آثار قصيرة أو طويلة المدى(Jager,2015).

ويعرف المنظرون فى السمات، المخاطرة، من خلال دراساتهم للشخصية، بأنها سمة معرفية فى الشخصية ذات وجهة اجتماعية، تحدد نشاط وتفاعل الفرد فى المواقف الاجتماعية المختلفة، التى لا تتوافر فيها المعلومات، مما يؤى إلى حالة من عدم القدرة على الضبط الانفعالى والمعرفى، ومن ثم يقترف الفرد سلوكا خطرا من خلال مما رسته لأنشطة معينة (درويش، ٢٠٠٥).

وقد تم تعريف سلوك المخاطرة في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي(طه وآخرون، ١٩٩٣: ٣٨٩) بأنه "سلوك أو تصرف يعرض الفرد لكثير من الأخطار التي قد تصل إلى حد الموت أحياناً" كما في سباق السيارات.

تم تعريف المخاطرة بالعديد من الطرق المختلفة، لكن هناك ابعاد مشتركة في التعريفات تتضمن موازنة المكافآت في مواجهة ارتفاع احتمالية الخسارة او الفقد. على الرغم من خطورة أنشطة البحث عن الإثارة لانها غالبًا ما تتضمن درجة عالية من المخاطرة، إلا أن مثل هذه السلوكيات غالبًا ما يتم التخطيط لها ويسبقها تحليل نقدي لمخاطرها: نسبة المكافأة.

وتتضمن المخاطرة جانباً من عدم الاهتمام باحتمالية الخسارة بالنظر إلى المكاسب المحتملة العالية، ويتم تفعيلها على أنها عدم القدرة على مقاومة سحب المكافأة عندما قد يؤدي ذلك إلى الخسارة. قامت العديد من المهام المختبرية المختلفة بتفعيل الاتجاه لتجنب الخسارة نظرًا لحافز المكافأة. (LaSpada, et al, 2020).

وتتضمن مكونات سلوك المخاطرة أربعة مكونات أساسية هي: **(١)الاحتمالات،** تعتبر الاحتمالات بنوعيها المنطقي والنفسي مكوناً مهماً يؤخذ في الاعتبار عند اتخاذ القرار بالقيام بسلوك المخاطرة، حيث يشير الاحتمال في الواقع إلى تخمين ما، وهذا يعني أن الموقف حينما يتصف باللايقين فإن الاحتمالات تبدو كشكل من أشكال التخمين بأن حدثاً ما سوف يقع.(٢)القيمة **المتوقعة،** والتي تصف درجة مرغوبية العوائد ومن ثم فإن زيادة القيمة المتوقعة يتبعها زيادة في مستوى المخاطرة، وكلما تزايد مستوى المخاطرة زادت احتمالية الخسارة ونقصت بالتالي احتمالية المكسب.(٣)**التباين،** وهو الذي يحدد الفروق بين جاذبية النتائج التي تتضمنها بدائل الموقف. (٤)**اللايقين،** حيث أن المخاطرة تتحقق حينما لا تكون نسبة اليقين في النتائج بمقدار ١٠٠%(عبد الحميد،٢٠٠٧).

النظريات والنماذج المفسرة لسلوك المخاطرة:

نظرية السلوك المشكل:

تصف نظرية السلوك المشكل التي وضعها جيسور (١٩٩١) Jessor علاقات عوامل الحماية النفسية والمخاطر بالمشاركة في مختلف السلوك المشكل للمراهقين. عوامل الحماية تقلل من احتمال الانخراط في السلوك المشكل الذي يرفضه المجتمع أو القواعد القانونية. وتعتبر المخاطرة حدثًا سلبيًا قد يشكل تهديدًا ويضر بنمو المراهقين. إذا كان المراهق يركز

على الاستفادة من سلوك يُعرف بأنه سلوك إشكالي، فهذا يعني أن احتمال إظهار ذلك السلوك، أي المخاطرة مرتفع للغاية. وتعرّف المخاطرة بأنها سلوكيات وظيفية وهادفة وتتوسط الهدف. وقد ذكر جيسور (١٩٩١) أن هناك ثلاثة أنواع من عوامل الحماية تتمثل في(حماية النماذج، وحماية الضوابط، وحماية الدعم) وثلاثة أنواع من عوامل الخطر تتمثل في(مخاطر النماذج، وخطر الفرصة، ومخاطر الضعف) محددة في النظرية. كما طور جيسور وزملاؤه (١٩٩٨) نظرية السلوك المشكل، التي تدرك أن سلوك المراهقين– بما في ذلك سلوك المخاطرة والحماية– هو نتاج تفاعلات معقدة بين الأفراد وبيئتهم. وتعتمد هذه النظرية على العلاقات بين ثلاثة متغيرات نفسية اجتماعية: (١) نظام الشخصية، والذي يتضمن القيم والمعتقدات الشخصية والتوقعات والمواقف والتوجهات نحو الذات والمجتمع. (٢) نظام البيئة المدركة، والذي يتناول إدراك الفرد للخبرات المباشرة والذي ينطوي على التوقعات والمعايير والضوابط الاجتماعية. (٣) نظام السلوك الذي يتعلق بسلوك المشكلة مثل تعاطي المواد النفسية غير المشروع وكذلك السلوكيات "التقليدية" (الوقائية) الموجه نو دور العبادة والمدرسة. ووفقًا للنظرية، كلما زادت عوامل الخطر وانخفضت عوامل الحماية في حياة المراهق، زاد احتمال مشاركة المراهق في سلوك المخاطرة (Savi Çakar et al.,2015).

نظرية الضبط الاجتماعي(هرشي، ١٩٦٩Hirschi):

توضح نظرية الضبط الاجتماعى أن التعلق السيئ يعني الفشل في تحديد القيم الأبوية والمجتمعية فيما يتعلق بالتوافق والعمل. وهذا يجعل الطفل يفتقر إلى الرقابة الداخلية ويظهر مواقف سلبية تجاه المدرسة والعمل والسلطة، ويميل إلى أن يكون لديه سلوكيات معادية للمجتمع . ويعتقد هيرشي (١٩٦٩) أن الروابط (بالآباء والمدارس والأقران بوصفهم العوامل الرئيسية في التنشئة الاجتماعية) مفيدة للتنبؤ بالجنوح لهؤلاء الأطفال فالتنشئة الاجتماعية غير السوية، وعدم تدريبهم على الضبط الاجتماعي ينتج عنه عدم القدرة على التكيف مع الاخرين. ووفقًا لنظرية الضبط الاجتماعي، يحدث سلوك المخاطرة عندما يكون ارتباط الطفل بالعائلة أو المجتمع ضعيفًا مما يجعلهم أكثر قابلية للسلوك الاندفاعي. أما إذا كانت رابطة المودة للأسرة قوية، فقد يكون الارتباط المتكون قادرًا على ردع السلوكيات الإجرامية. وأكدت النظرية أنه كلما كانت هذه الرابطة أقوى، كلما زاد احتمال أن يستوعب الطفل المعايير

الاجتماعية ويضع اعتبارات عقلانية عند مواجهة صعوبات أخلاقية. وبالتالي، فإن البيئة الأسرية هي الأساس الذي يمكن بناء ارتباط إيجابي قوي ليكون بمثابة حاجز للجنوح.

نظرية اتخاذ القرار السلوكي

تقترح نظرية اتخاذ القرار السلوكي أن المراهق ينتج العديد من الخيارات مع التطور المعرفي. ووفقًا لهذا يتم تعريف سلوك المخاطرة على أنه عملية صنع القرار تجاه إدراك المراهقين للنتائج المحتملة لسلوكياتهم. حيث يواجه المراهقون المخاطر ليس لأنهم يتخذون قرارات خاطئة، ولكن لأنهم يقيّمون عواقب سلوكياتهم بشكل مختلف عن الراشدين(Savi Çakar et al.,2015).

النماذج الحسابية

يفترض وراشل (١٩٨٧) Warshall أن قرار سلوك المخاطرة هو عملية عقلانية محددة، تشير إلى مجموعة من الخطوات أو الاجراءات التي تؤدى في النهاية إلى اختيار الفرد البديل الذي يزيد من فرصة النجاح وتقليل حجم الخسائر حسابياً قدر الإمكان. وقد انتشرت هذه النماذج في تفسير سلوك المخاطرة، لأنها ساعدت في التقدير الكمي لكل من احتمالية الخطر والنجاح، وذلك كما أوضحها البحث في سلوك المقامرة. كما انحدر منها ما عرف بنموذج القيمة المتوقعة والذي أوضح أن الاختيار ما بين بديلين لكل منهما خصائص مختلفة وقيمة مالية، يؤدى بالفرد إلى اختيار البديل الذي يعظم القيمة المتوقعة(خلال: محمود، ٢٠١٩)

يتأثر احتمال أن ينخرط الاقراد في السلوكيات التي تنطوي على مخاطر صحية بشكل كبير بالفرد و العوامل البيئية . عوامل الخطر تزيد من احتمالية الانخراط في السلوكيات التي تنطوي على مخاطر صحية، بينما تقلل عوامل الحماية من هذا الاحتمال. و البحث عن الإثارة هو نزعة مزاجية للمخاطرة. و يبدو أن الأفراد ذوي الإثارة العالية يسعون إلى ذلك الانجذاب إلى الأنشطة عالية الخطورة مثل القيادة المتهورة و تعاطي الكحول بكثرة واستخدام العقاقير غير المشروعة. ومن أحدى التفسيرات لهذه النتائج هو استخفاف الباحثون عن الإثارة المرتفعة بالمخاطر المرتبطة بهذه السلوكيات، و إحدى النقاط المضادة للبحث عن الإثارة هي مقاومة تأثير الأقران الذي يعمل كعامل وقائي في سلوكيات المخاطر الصحية.

وفي الواقع، بالنظر إلى أن السلوكيات الأكثر خطورة التي ينخرط فيها الافراد تحدث في حضور مجموعة الأقران، يُعتقد أن القابلية لتأثير الأقران تشجع على ميل الافراد للانخراط في سلوكيات المخاطرة بينما تقلل مقاومة تأثير الأقران من المشاركة في السلوكيات الخطرة على الصحة مثل تعاطي الكحول، وتعاطي المواد النفسية غير المشروع.

وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات فحصت المساهمة الفريدة للبحث عن الإثارة و مقاومة تأثير الأقران على اضطرابات السلوك المختلفة في مرحلة المراهقة، ولكن التأثير المشترك لهذه متغيرات على السلوكيات الخطرة على الصحة غير معروف (Smorti, 2014).

العلاقة بين البحث عن الإثارة والمخاطرة

تم التوصل الى وجود تأثيرات دالة متعددة المتغيرات تم عزوها إلى البحث عن الإثارة وحساسية القلق. وكان يتنبأ كلاً من البحث عن الإثارة وحساسية القلق بتعاطي المواد النفسية بشكل دال. كما تنبأ النموذج بشكل دال بالسلوك الجنسي المحفوف بالمخاطر مع وجود علاقة موجبة بين البحث عن الإثارة والسلوك الجنسي المحفوف بالمخاطر. كان ارتفاع درجات حساسية القلق يرتبط بزيادة الاقرار بالقيام بالممارسات الجنسية عالية المخاطرة. وكان المشاركين الاعلى في درجات البحث عن الإثارة هم الأكثر عرضة للتورط في القيادة المتهورة، وبصورة اكبر ما بين الذكور اكثر من الاناث. و كانت النتيجة غير المتوقعة أن حساسية القلق ترتبط سلبًا بتعاطي المواد النفسية (Wagner, 2001).

وقد ترجع القابلية للمخاطرة في مرحلة المراهقة إلى الميول للبحث عن الإثارة و قدرات ضبط النفس المشوهة نسبيًا التي هي نموذجية في عصر التطور هذا ومع ذلك، اختلاف في وجهات النظر فإن مصطلح البحث عن الإثارة هو سمة شخصية مرتبطة بسلوكيات المجازفة الموجبة والسلبية، السلوك المتهور، تعاطي الكحول، زيادة المغامرة (Siraj et al.,2021).

وجد أن كمية الكحول التي يستهلكها الطلاب، والنتائج السلبية من خبرات الشرب،والاندفاعية والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر ولعب القمار، عدم القابلية للتأثر كمنبئات بالإضرار بالصحة مثل تعاطي المواد النفسية التي تضعف القدرة على القيادة و السلوك الجنسي، و الاصابة بالاكتئاب، النوم غير الكافي، الإصابات والسلوك العنيف

والتدخين. و ينخرط الأولاد الذين يمتلكون سمة البحث عن الإثارة في سلوكيات المخاطرة بشكل اكبر من الفتيات(Siraj et al.,2021).

ثالثاً: العوامل الخمس الكبرى للشخصية

قدم علماء النفس نظريات عدة في إطار علم نفس الشخصية، ومن هذه النظريات: التحليل النفسي (فرويد)، والفينومينولوجية (روجرز)، والتعلم (بافلوف، وسكينر)، والمكونات المعرفية الذاتية (كيلي)، والمعرفية الاجتماعية (باندورا)، فضلاً عن نظريات السمات (ألبورت، وأيزنك، وكاتل، والعوامل الخمسة الكبرى)(عبد الخالق، ٢٠٢٠) . وتعتمد بحوث الشخصية القائمة على السمات[٧] ، على أربعة افتراضات خاصة بالطبيعة البشرية: ١-سمات الشخصية موجودة وقائمة للقياس، ٢- تختلف هذه السمات من فرد إلى خر، ٣- توجد أصول أسباب السلوك البشري داخل الفرد كتأثير سمات الشخصية في السلوك الفردي، ٤- يمكن للأشخاص أن يفهموا أنفسهم والآخرين (McCrae & Costa, 1995).

ويقع هذا النموذج- الذى يفترض وجود خمسة عوامل تقدم وصفاً كافياً لبنية الشخصية – فى موقع وسط بين نموذج العوامل الثلاثة لأيزنك ونموذج كاتل وجليفورد الأكثر تعقيداً. ولأن نموذج العوامل الخمسة قد ظهرت كفاءته وقوته عبر دراسات مختلفة لذا أطلق عليه نموذج العوامل الخمسة الكبرى وهى العصابية [٨]، والانبساطية [٩]، والانفتاح على الخبرة [١٠]، والطيبة [١١]،و يقظة الضمير[١٢](Costa& McCrae, 1992, p.12).

سميت العوامل الخمس الكبرى لا لأنها كبرى كما توحى التسمية، وأنما لأنها على قدر كبير من الاتساع والتجريد، ويتفق كثير من الباحثين فى الوقت الراهن على أن السمات بالرغم من تعددها يمكن تنظيمها واختزالها وفقاً لخمسة عوامل عريضة ثنائية القطب(Costa& McCrae, 1992, p.12). وسميت هذه العوامل بالخمسة الكبار، ويقصد "بالكبار" هنا، أن كل عامل يندرج تحته عدد كبير من العوامل النوعية، وتعد الخمسة

[7] Traits
[8] Neuroticism
[9] Extraversion
[10] Openness to experience
[11] Agreeableness
[12] Conscientiousness

الكبار عوامل عريضة ومجردة في البناء الهرمي التدرجي للشخصية، وتسمى كذلك نموذج العوامل الخمسة .ولبحوث العوامل الخمسة تاريخ طويل (عبد الخالق والأنصاري، ١٩٩٦).

لقد أكتسب نموذج العوامل الخمسة الكبرى مكانة النموذج المرجعي، إذ أن مفاهيمه الخمسة الأساسية تستوعب جانباً كبيراً من علم نفس الشخصية ويضيف جولدبيرج Goldberg "أن هذا النموذج يعكس إتفاقاً بين بين الباحثين عملى الإطار العام الذي يوضح تصنيف سمات الشخصية، ويتفق كثير من علماء نفس الشخصية، على أن العوامل الخمسة، تستحوذ عملى أكثر الفروق الفردية أهمية في سمات الشخصية وتستوعبها(عبد الخالق، ٢٠٢٠).وتتمثل العوامل الخمسة للشخصية فى الآتى:

أولاً: العصابية:

العصابية عكس التوافق والثبات أو الاستقرار الانفعالي، ومحور العصابية هو ميل الشخص إلى أن يخبر (أي يمر بخبرات) من مثل: الخوف، والحزن، والارتباك، والغضب، والذنب، والاشمئزاز. ومع ذلك فإن العصابية تشتمل عملى ما يزيد على القابلية لضيق النفسي، وقد يكون ذلك بسبب تدخل الوجدان السلبي[١٣] في عملية التكيف، فإن من لديهم درجة مرتفعة في العصابية يكونون أكثر قابلية لتكوين الأفكار غير العقلانية، كما أنيهم أقل قدرة على التحكم في اندفاعاتهم، وتكون مواجهتهم للضغوط أضعف من الآخرين (Costa & McCrae, 1992, p15).

ومن خلال الدراسات العاملية لنموذج العوامل الخمسة، ومن دراسات كوستا وماكرى وصُف الشخص غير الثابت إنفعالياً على أن لديه خبرات غضب وإشمئزاز وحزن وارتباك وغيرها من الانفعالات السلبية وعلى العكس من إيزنك ضمن كل من كوسستا وماكرى الاندفاعية لمفهوم الثبات الانفعالى، بينما عند أيزنك تشير إلى غياب كبح السلوك (Nigg et al., 2002)، كما يشير برفين (Pervin , (1996, p. 40 أن العصابية تشير إلى التوتر، وإنخفاض تقدير الذات والشعور بالذنب، والاكتئاب والقلق والانفعالات السلبية، وتقلب المزاج، والخجل واللاعقلانية.

[13] Negative affect

وقد أستقرت الدراسات العاملية لكلاً من كوستا وماكرى على أن العصابية يندرج تحتها ست سمات فرعية، وهى:

١- القلق[١٤] : فالشخص القلق هو الذى يعانى من المخاوف المرضية والهموم والعصبية وسرعة التهيج والانفعال وإنشغال الذهن.

٢- الغضب [١٥]: ويرتبط الغضب بحالات الاحباط والإحساس بالمرارة والظلم.

٣- الاكتئاب[١٦]: ويشير إلى الميل إلى الشعور بالذنب والحزن واليأس والوحدة والشعو بالضيق والهم والتشاؤم.

٤- زيادة الحساسية الذاتية[١٧]: وتتمثل فى الخجل والارتباك والحرج والقلق الاجتماعى الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين فى صورة مقبولة.

٥- الاندفاعية [١٨]: وتشير إلى القدرة لى ضبط الدوافع وعدم القدرة على التحكم فى الرغبات الملحة،ولا يستطيع الفرد مقاومتها بالرغم من أنه قد يندم مؤخراً على هذا السلوك.

٦- الهشاشة أو القابلية للإنجراح[١٩]: وتعنى عدم القدرة على تحمل الضغوط وبالتالى يشعر الفرد بالعجز أو اليأس والاتكالية وعدم القدرة على اتخاذ القرارات فى المواقف الضاغطة (Costa et al., 1991).

ثانياً: الانبساطية:

يتسم ذوو الدرجة المرتفعة في الانبساطية، بالاجتماعية[٢٠] وحب الآخرين، وتفضيل المجموعات والتجمعات الكبيرة، إنيهم أيضا يؤكدون ذواتهم، ونشطون، وثرثارون، ويحبون الإثارة والمنبهات ذات الدرجة المرتفعة، ولهم مزاج مرح، ومتفائلون، وسعداء، ونشطون. (Costa & McCrae, 1992, p15).

---

[14] Anxiety
[15] Anger
[16] Depression
[17] Self- Consciousness
[18] Impulsiveness
[19] Vulnerability
[20] Sociability

ويجب النظر إلى الانطواء[٢١]بوصفه غياباً للانبساط، بدلاً من افتراض أن يكون الانطواء عكس الانبساط، ومن ثم؛ فإن المنطوين متحفظون أكثر منهم معادين أو غير ودودين، مستقلون أكثر منهم تابعين، ليهم سرعة معتدلة أكثر منهم بطيئون كسولون. وقد يذكر المنطوون أنيم خجولون عندما يقصدون أنهم يفضلون الوحدة، وليس من الضروري أن يعانوا من القلق الاجتماعي، وعلى الرغم من أنهم لا يمتلئون بالحماسة والروح العالية كالمنبسطين، فإن المنطوين ليسوا تعساء و لامتشائمين. وهذه الصفات ناتجة عن كثير من الأبحاث في العوامل الخمسة الكبرى، وتتعارض هذه الصفات مع التوجهات العقلية، التي تربط بين الثنائيات الآتية: "سعيد – تعيس"، "ودود – عدائي"، "اجتماعي – خجول"(Costa & McCrae, 1992, p15).

وقد أستقرت الدراسات العاملية لنموذج العوامل الخمسة لكوستا وماكرى على أن الانبساطية يندرج تحتها ست سمات فرعية هى:

١- الدفء أو المودة[٢٢]:وتشير إلى الشخص الذى لديه صدقات اجتماعية، ويتسم بأنه ودود ولطيف وحسن المعشر، فهو يحب الناس ويكنه الاقتراب منهم بسهولة ويسر.

٢- الاجتماعية[٢٣]: وتتمثل فى كون الشخص اجتماعى، يحب المرح، تلقائى، واضح وصريح، نشيط.

٣- توكيد الذات [٢٤]: وتتمثل فى حب السيطرة والسيادة والخشونة، والتحدث دون تردد، ويكون الشخص واثقاً من نفسه مؤكداً لها.

٤- النشاط [٢٥]: يتمثل فى الشعور بالحيوية وسرعة الحركة، والإحساس بالطاقة وأحياناً يكون الشخص مندفعا ومحب للسرعة فى العمل.

٥- البحث عن الإثارة : وتشير إلى الشخص المغرم بالبحث عن المواقف المثيرة والاستفزازية، وهو محب للألوان الساطعة والأماكن المزدحمة أو الصاخبة.

---

[21] Introversion
[22] Warmth
[23] Sociability
[24] Assertiveness
[25] Activity

٦- الانفعالات الايجابية[٢٦]: وتتمثل فى شعور الشخص بالبهجة والسعادة والحب والمتعة وسرعة الضحك والابتسام والتفاؤل(Costa & McCrae,1995).

ثالثاً: الانفتاح على الخبرة:

والأشخاص ذوو الدرجة المرتفعة في الإنفتاح على الخبرة، شغوفون بالتطلع إلى العالم الداخلي والخارجي،وحياتهم ثرية بالخبرة العملية، إنهم يرحبون بتبني الأفكار الجديدة، والقيم غير التقليدية، ويمرون بخبرة الانفعالات الإيجابية والسلبية بشدة، أكثر من الأشخاص المقربين منهم(McCrae & Costa, 1992,P.15)..

وقد حدد ماكرى وكوستا (1987, 1997) McCrae & Costa – من خلال الدراسات العاملية للانفتاح على الخبرة – ست سمات فرعية يندرج تحتها، وهى:

١- الخيال[٢٧]: وتعنى الشخص الذى لديه تصورات قوية وكثيرة وحياة مفعمة بالخيال، وعنده أحلام كثيرة وطموحات غريبة، وكثير أحلام اليقظة، ليس هروباً من الواقع، وإنما بهدف توفير بيئة تناسب خيالاته، ويعتقد بأن هذه الخيالات تشكل جزءاً مهما فى حياته، وتساعده على البقاء والاستمتاع بالحياة.

٢- تذوق الجماليات[٢٨] : وتشير إلى الشخص المحب للفن والأدب ولديه اهتمامات بارزة فى تذوق جميع أنواع الفنون والجماليات.

٣- المشاعر[٢٩]: وتتضمن مشاعر الفرد الداخلية وتقويم الانفعالات والشعور بالسعادة، كما تظهر عليه الانفعالات الخارجية؛ كالمظاهر الفسيولوجية المصاحبة للانفعال فى أقل المواقف الضاغطة أو المفاجئة.

٤- الأفعال[٣٠]: وتعبر عن رغبة الفرد فى تجديد الأنشطة والاهتمامات والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها، ويحب أن يجرب وجبات جديدة وغريبة من الطعام، ويرغب فى التخلص من الروتين اليومى.

---

[26] Positive Emotional
[27] Fantasy
[28] Aesthetics
[29] Feeling
[30] Actions

٥- الأفكار[٣١]: وتشير إلى التفتح الذهنى والاهتمام بالجديد والابتكار فى الأفكار وتفضيل الأنشطة العقلية والفلسفية والاستبصار.

٦- القيم[٣٢]: وتعنى الاستعداد لإعادة النظر فى القيم الاجتماعية والسياسية والدينية. فالفرد المتفتح للقيم نجدة يؤكد القيم التى يعتنقها ويناضل من أجلها، فى حين نجد العكس بالنسبة للفرد غير المتفتح للقيم.

رابعاً: الطيبة

هذا البعد مرتبط بالميول نحو العلاقات بين الأشخاص، مثله في ذلك مثل الانبساط، والشخص ذو الدرجة العليا في القبول، يتسم بالإيثار حب الآخرين، والتعاطف معهم، والتطلع إلى مساعدتهم، ويعتقد أن الآخرين سيبادلونه المساعدة بنفس الدرجة .وعاى العكس من ذلك، فإن الشخص ذو الدرجة المنخفضة في القبول، متمركز حول ذاته، يشك في نوايا الآخرين، ينافسهم بدلاً من أن يكون متعاونًا معهم .والقبول أمر مفضل اجتماعيًا، ويؤدي إلى الصحة النفسية، وأصحاب الدرجة العليا لهم شعبية مرتفعة .وترتبط الدرجة المنخفضة من الطيبة، باضطرابات الشخصية :النرجسية، والمضادة لممجتمع، والبارانوية، في حين ترتبط الدرجة العليا من الطيبة، باضطراب الشخصية الاعتمادية (Costa & McCrae, 1992, p15).

وقد تم تحديد ست سمات فرعية للطيبة تمثلت فى

١- الثقة[٣٣]: وتشير إلى شعور الفرد بالثقة فى الآخرين وفى النفس، والشعور بالكفاءة، كما أنه جذاب من الناحية الاجتماعية غير متمركز حول الذات، يثق فى نوايا الآخرين.

٢- الاستقامة[٣٤]: ويتسم فيها الفرد بأنه مخلص، مباشر، صريح،جذاب، وتتضمن الصراحةفى التعامل مع الآخرين.

٣- الإيثار[٣٥]: ويعنى أن الشخص محب للغير وليه الرغبة فى مساعدة الآخرين، متعاون، مشارك وجدانياً فى السراء والضراء مع الآخرين، كما يتضمن السخاء والتضحيةويرتبط الإيثار بالحاجة إلى العطف.

---

[31] Ideas
[32] Values
[33] Trust
[34] Straightforwardness
[35] Altruism

٤- الطاعة أو الإنصياع[٣٦]: وهو أسلوب اجتماعى يظهر عندما يكون هناك صراع، حيث يتسم الشخص بالتروى فى المعاملة مع الغير أثناء الصراعات وقمع الأنشطة العدوانية، والعفو والنسيان تجاه المعتدين، لذا فهو حليم ولطيف ومتعاون.

٥- التواضع[٣٧]: وهو أحد جوانب مفهوم الذات والشخص المتواضع غير متكبر ولا يتنافس مع الآخرين.

٦- الليونه[٣٨]: وتشير إلى أن الفرد يسير وفقاً لمشاعره خاصة سمة التعاطف فهو متعاطف مع الآخرين ومعين لهم، ويدافع عن حقوق الإنسان، وبالذات الحقوق الاجتماعية والسياسية(بدر الأنصارى، ١٩٩٧؛ Costa et al., 1991) .

خامساً: يقظة الضمير

ويشير إليه عبد الخالق (٢٠٢٠) يالإتقان حيث يرى أن ترجمة يقظة الضمير هى ترجمة محدودة وأساس عامل الإتقان*، ضبط النفس الذي يشير إلى عملية نشطة من التخطيط، والتنظيم، وانجاز المهام، والشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة في الإتقان، له هدف، وإرادة قوية، وتصميم .ويشير" ديجمان، وتاكيموتو – تشوك إلى هذا العامل بأنه" إرادة الإنجاز"،وفى الجانب الإيجابى فإن عامل الإتقان في درجته المرتفعة يرتبط بالإنجاز الأكاديمي والمهني الجيد، ولكنه – في الجانب السلبي –قد يقود إلى أن يصبح الشخص صاحب سلوك صعب الإرضاءبشكل مزعج، ودقيقًا بمستوى قهري، ومدمنًا على العمل والشخص ذو الدرجة المرتفعة من الإتقان، مدقق، كثير الشكوى والوساوس، ودقيق ومراع للمواعيد، وموثوق به ويعتمد عليه، في حين أن ذوي الدرجة المنخفضة في الإتقان، ليس من الضروري أن تنقصهم المبادئ الأخلاقية، ولكنهم أقل دقة في تطبيقها وأكثر وهنًا، وتنقصهم الحيوية في العمل من أجل تحقيق أهدافهم(Costa & McCrae, 1992, p. 16).

وتحتوى يقظة الضمير على ست سمات فرعية وهى:

١- الكفاءة[٣٩]: وعنى أن يمون الشخص بارعاً، وحساساً، ومنجزاً، وكفـءاً، ومدرك، ومتبصر، ويتصرف بحكمة فى المواقف الحياتية المختلفة.

---

[36] Compliance
[37] Modesty
[38] Tender-mindedness
[39] competence

٢- النظام[٤٠]: وتعنى أن يكون الشخص مرتب، ومهذب، وأنيق، ويضع الأشياء فى مواضعها الصحيحة.

٣- الإحساس بالواجب[٤١]: ويشير إلى أن يكون الشخص ملتزم بما يمليه عليه ضميره، ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة.

٤- الاجتهاد فى الإنجاز[٤٢]: وتعنى كون الشخص مكافحاً، وطموحاً، ومثابراً، ومجتهداً، وذو أهداف محددة فى الحياة، مخطط، جاد.

٥- ضبط الذات[٤٣]: وتعنى أن الشخص لديه القدرة على البء فى عمل ما أو مهمة، ومن ثم الاستمرار حتى إنجازها ون الشعور بالملل، قادر على إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى تشجيع الآخرين.

٦- التأنى أو الروية[٤٤]: وتصف الشخص الذى لديه نزعة إلى التفكير قبل القيام بأى فعل، ولذلك يتسم بالحذر والحرص واليقظةوالتروى قبل اتخاذ القرار أو القيام بأى فعل (بدر الأنصارى، ١٩٩٧) .

العلاقة بين متغيرات الدراسة والاعتماد على المواد النفسية

إن البحث عن الإثارة هو السعي وراء الإثارة و الخبرات المكثفة والمثيرة والجديدة (على سبيل المثال، الغوص في السماء، القفز بالحبال، التزحلق) على الرغم من المخاطر الكبيرة التي قد يتعرض لها الفرد . و قد اتضح ان الرغبة في الانخراط في الأنشطة التي تزيد البحث عن الإثارة ترتبط بتعاطي المواد النفسية. كما اقترح البعض أيضا أن بعد او جانب البحث عن الجديد ضمن أبعاد البحث عن الإثارة هو عامل محفز لتعاطي المواد . وتوصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقات بين البحث عن الإثارة وزيادة أو استمرارية تعاطي المواد النفسية، فمثلا توصلت دراسة Crawford, et al ٢٠٠٣ إلى أن البحث عن الإثارة خلال المرحلة الإعدادية كان يتنبأ بتزامن تعاطي الماريجوانا بشكل مرتفع. وجد كوين وهاردن (٢٠١٣) أن ارتفاع مستوى البحث عن الإثارة كانت مرتبط بزيادة استخدام

[40] Order
[41] Dutifulness
[42] Achievement Striving
[43] Self-Discipline
[44] Deliberation

المواد من منتصف المراهقة إلى مرحلة البلوغ المبكر. وبالمثل توصل، فلوري وآخرون (٢٠٠٤) إلى أن البحث الشديد عن الإثارة يميز بين أولئك الذين تعاطوا الماريجوانا مبكرًا أو متأخرًا أو لم يتعاطوها. وبالتالي، يبدو أن البحث عن الإثارة يلعب دورًا في وقت مبكر ومستمر ومتزايد في تعاطي المواد(LaSpadaa, et al, 2020).

عادةً ما تفحص الأبحاث التي تتناول الشخصية وتعاطي المواد النفسية عوامل الشخصية "الخمسة الكبرى" و التى تشمل:يقظة الضمير، أو أن تكون معتمد عليك وجدير بالثقة ؛ الطيبة، أو أن تكون لطيفًا وودودًا ؛ الانفتاح على الخبرات، والتي تشير إلى أن تكون فضوليًا ومنفتحًا ؛ الانبساطية، أو أن تكون نشيطًا ومتحدثًا في التفاعلات الاجتماعية ؛ و العصابية، و تشير إلى الشعور بالقلق وسرعة الانفعال والميل نحو تجربة المشاعر السلبية . و يؤكد العديد من الباحثون أن العصابية تهيئ الأفراد لاستخدام المواد كوسيلة لتهدئة المشاعر السلبية. وقد ربط آخرون بين تدني مستوى الضمير وانخفاض القبولية وبين عدم الكبح، والذي لقد ناقش الكثيرون كعامل خطر لتعاطي المواد النفسية بالنظر إلى الطبيعة الاندفاعية للتخلص من التثبيط. و عادةً ما يقتصر البحث الذي يُطبق عوامل الشخصية على استخدام المواد المخدرة على دراسات مقطعية على العينات السريرية(الاكلينيكية) وركزت على تعاطي المواد النفسية واضطرابات تعاطي المواد النفسية. و توصلت هذه الابحاث إلى أن ارتفاع العصابية، وانخفاض الضميرية، والقبول المنخفض، و ارتفاع الانفتاح على الخبرات الجديدة تتعلق بتعاطي المواد النفسية، ويمكن أن تميز بين مسيئ الاستخدام و غير المسيئن. و كانت الارتباطات المقطعية بين الانبساطية وتعاطي المواد النفسية مختلطة ومختلفة. حيث أن انخفاض الانبساطية كان مرتبطًا بزيادة احتمالية اساءة استخدام الماريجوانا والأعراض اللاحقة لتعاطي الماريجوانا، كما تم التوصل إلى أن ارتفاع الانبساطية كان مرتبطًا بزيادة الاعتماد على الأفيون بين النساء البالغات وتعاطي المواد النفسية بين البالغين. وعلى الرغم من وجود أبحاث كثيرة تتعلق بعلاقة سمات الشخصية باساءة استخدام المواد النفسية وتعاطيها، لم يتم فهم الكثير عن كيفية حدوث ذلك الارتباط بين سمات الشخصية والتحولات من وإلى تعاطي المواد النفسية من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب(LaSpadaa, et al, 2020).

إجراءات الدراسة

فروض الدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المعتمدين على المواد النفسيه وغير المعتمدين فى كل من (البحث عن الاثاره- المخاطره- العوامل الخمسه الكبرى للشخصيه).

٢- توجد علاقة موجبه دالة إحصائيا بين البحث الإثارة و كل من المخاطرة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المعتمدين على المواد النفسيه وغير المعتمدين فى العلاقة بين البحث عن الاثاره والمخاطره .

٤- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المعتمدين على المواد النفسيه وغير المعتمدين فى العلاقة بين البحث عن الاثاره و العوامل الخمس الكبرى للشخصيه .

منهج الدراسة :

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المقارن الذى يستخدم مجموعتين وتتحدد هذه الدراسة وفقا لحجم وخصائص العينة التى أستخدمت فيها واسلوب إختيارهم والموقف الذى أجريت فيه الدراسة بالإضافة إلى طبيعة الأدوات المستخدمة وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة . كما تثبيت عدة متغيرات بين كل من المجموعتين التى تشتمل عليهم عينة الدراسة أى متغير العمر والنوع .

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الكلية من ١٣٠من الذكور بواقع عدد ٧٠ من المعتمدين على المواد النفسية و (٦٠) من غير المعتمدين .

وضعت الباحثة شروط لانتقاء عينة المعتمدين على المواد النفسية كالتالى :

١- أن يكون قد تم تشخيص مجموعة المعتمدين بأنها حالة اعتماد على المواد النفسية طبقا للدليل التشخيصى الرابع التابع لجمعية الطب النفسى الأمريكى (DSM IV) واستبعاد ذوى التشخيصات المزدوجة.

٢- أن يكون المريض قد اكمل فترة ثلاثة اسابيع للتأكد من قضاء اعراض الانسحاب الحاده (عضوية ونفسية) .

٣- أن يتراوح عمر العينة بين (٢٠-٤٠) عام

٤- عدم تثبيت نوع مخدر واحد لعينة المعتمدين وذلك لأن غالبية افراد العينة كانوا يتعاطون أكثر من نوع مما دفع الباحثة لعدم تحديد نوع واحد وذلك حتى لا تكون العينة صغيرة جدا.

وصف العينة:

تكونت عينة الدراسة من (٧٥) من الذكور المعتمدين على المواد النفسية وتم جمع العينة من عيادات الخط الساخن فى القاهرة والاسماعيلية وكذلك المراكز الخاصة المرخصة لعلاج الادمان (مركز حارس) فى القليوبية وبعد مراجعة وتصحيح الاستمارات تم استبعاد (٥) استمارات وذلك لعدم اكتمال الاجابة عليها وبذلك تكونت العينة النهائية من(٧٠) من المعتمدين على المواد النفسية(الترامادول- حشيش- هيروين- استروكس- بانجو- خمور) ممن تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠-٤٠ عاماً، بمتوسط ٣٠,٧٤ سنة وانحراف معياري±٦,٣٩ سنة،وعينة غير المعتمدين (٦٠) ممن تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠-٤٠ عاماً، بمتوسط ٢٥,٢٨ سنة وانحراف معياري±٤,٨٧ سنة، ويوضح جدول(١)، توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية.

جدول (١) توزيع العينة وفقا للمتغيرات الديموجرافية

العينة	المتغيرات		ك	%	العينة	ك	%
المعتمدين على المواد النفسية ن=٧٠	السن	٢٠-٣٠	٣٥	٥٠		٤٩	٨١,٦
		٣١-٤٠	٣٥	٥٠		١١	١٨,٤
	الوظيفة	لايعمل	٣٢	٤٥,٧		١	١,٧
		منخفض	١٦	٢٢,٩		٢٠	٣١,٣
		متوسط	١١	١٥,٧		١٩	٣٣,٧
		مرتفع	١١	١٥,٧		٢٠	٣١,٣
	التعليم	أمى	٢	٢,٩	غير المعتمدين ن= ٦٠	--	--
		يقرأ ويكتب	١٣	١٨,٦		--	--
		متوسط	٢٩	٤١,٤		١٨	٣٠
		عالى	٢٦	٣٧,١		٤٢	٧٠
	الحالة الاجتماعية	أعزب	٤٦	٦٥,٧		٤٤	٧٣,٣
		متزوج	١٩	٢٧,١		١٥	٢٥
		مطلق	٥	٧,١		١	١,٧
	سن التعاطى	١٢-١٥	٢٤	٣٤,٢٨			
		١٦-١٩	٣٣	٤٧,١٤			
		٢٠-٢٥	١٣	١٨,٥٧			
	عدد المواد التى تم تعاطيها	مادة واحدة	١٢	١٧,١			
		٢-٣ مواد	٣٩	٥٥,٧			
		٤ فما فوق	١٩	٢٧,٢			

أدوات الدراسة:

١- مقياس البحث عن الإثارة الحسية[٤٥]

وضعه سيفنسون وزملاؤه عام ٢٠٠٣ وقامت الباحثة بترجمته واعداده للغة العربية ويشمل ثمانية بنود تقيس البحث عن الخبرات الجديدة والإثارة والتشويق والقابلية للملل وتتمثل بدائل الاجابه فى خمس بدائل وهى أوافق بشدة، أوافق، أوافق بدرجة متوسطة، لا أوافق، لا اوافق بشدة.يتسم المقياس فى صورته الاجنبية بمعدلات ثبات وصدق مرتفعة

[45] Brief Sensation Seeking Scale(BSSS-8)

(Stephenson, et al, 2007) تتراوح الدرجة على المقياس من ٨- ٤٠ وتشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع البحث عن الإثارة .

قامت الباحثة بترجمة المقياس وإعداده للبيئة العربية كما تم حساب التجانس الداخلى لعبارات المقياس وذلك كاجراء يسبق اجراءات الثبات والصدق وقد اسفرت عن معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية مقبولة تراوحت بين ٠,٣٧ و ٠,٧٠ لعينة المعتمدين فى حين تراوحت معاملات الارتباط لعينة غير المعتمدين بين ٠,٤٣ و ٠,٧٣ وبناءاً على هذا الاجراء لم يتم حذف اى عبارات من المقياس وذلك وفقا لمعامل جليفورد (٠,٣) حيث تم الابقاء على جميع العبارات لان معاملات الارتباط قد تخطت هذا المعامل؛ وهذا يدل على تجانس المقياس، وأنه يتمتع باتساق وتماسك داخلي مرتفع.

أما عن اجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة

أولاً: الثبات

فقد تم حساب الثبات لدى عينة الدراسة الحالية بطريقتى **الفا كرونباخ** والقسمة النصفية كما يوضح الجدول التالى

جدول (٢) حساب الثبات لمقياس البحث عن الإثارة

العينة	ثبات ألفا كرونباخ	ثبات القسمة النصفية بعد التصحيح
المعتمدين	٠,٦٨	٠,٦٥
غير المعتمدين	٠,٧٣	٠,٧٤

يتضح من جدول (٢) تمتع مقياس البحث عن الإثارة بمعاملات ثبات مقبولة إلى حد ما بين عينة المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين وذلك من خلال طريقتى القسمة النصفية بعد تصحيح الطول وألفا كرونباخ مما يسمح بإمكانية الاعتماد على هذا المقياس فى إطار الدراسة الحالية.

ثانياً: الصدق

تم حساب الصدق المرتبط بمحك خارجى وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على بنود المقياس ودرجاتهم على بنود مقياس المخاطرة وذلك استناداً على التراث النظرى الذى أثبت من خلال عدد من الدراسات هذا الارتباط ومن هذه الدراسات (Breivik et al.,2017؛ Zhang et al., 2016؛ Laspada et al.,2020؛ Zhang et al., 2021؛ Sirai et al., 2009؛ Vries et al., 2001؛ Wanger, 2001

2019؛ سعادة، ٢٠٢١) وجاء معامل الارتباط بين المقياسين بمقدار ٠,٥٨ لغير المعتمدين وبمقدار ٠,٣٩ لعينة المعتمدين .

٢ -استخبار سلوك المخاطرة(إعداد محمود،٢٠١٩)

أعدته (محمود، ٢٠١٩). لقياس سلوكيات المخاطرة بشكل عام بأنماطه المختلفة(التدخين- سوء استخدام المواد ذات التأثير النفسي- السلوك المضاد للمجتمع- سلوك المقامرة- الاندفاعية- الغش في الامتحانات- الهروب من البيت والمدرسة- اللامبالاة في تناول الطعام- السلوك الانتحاري- إيذاء الذات – السلوك الاستكشافي الخطر). ويتكون المقياس من (٣٠) عبارة يتم الإجابة عنها عن طريق تدرج ليكرت الرباعي، على النحو التالي: دائماً= ٤، أحياناً= ٣، نادراً=٢، أبداً=١. وتتراوح الدرجة على المقياس من ٣٠ إلى ١٢٠ درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع سلوكيات المخاطرة لدى الحدث الجانح و غير الجانح. وعن الخصائص السيكومترية للمقياس فقد قامت معدة المقياس بحساب الثبات عن طريق الفا كرونباخ والذي بلغ ٠,٦٩ للجانحين، ٠,٧٢ لغير الجانحين. وكذلك تم حساب الثبات عن طريق القسمة النصفية والتي بلغت ٠,٧٠-٠,٨٢ للجانحين. و ٠,٧٧ - ٠,٨٧ لغير الجانحين. أما عن الصدق فقد تم حسابه من خلال صدق المحكمين حيث تراوحت نسبة اتفاق المحكمين بين ٧٠% إلى ٨٠%. والصدق التقاربي عن طريق حساب مدى اتفاق درجات الأحداث الجانحين وغير الجانحين على المقياس ودرجاتهم على المقياس العربي للاستثارة الحسية إعداد كفافي؛ النيال عام١٩٩٨ وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٦٨ لدى الجانحين، ٠,٤٧ لدى غير الجانحين. الأمر الذي يشير إلى تمتع المقياس بدرجة معقولة من الثبات والصدق.

وقد تم حساب الثبات لدى عينة الدراسة الحالية بطريقتى **الفا كرونباخ** والقسمة النصفية كما يوضح الجدول التالى

جدول (٣) حساب الثبات لمقياس المخاطرة

العينة	ثبات ألفا كرونباخ	ثبات القسمة النصفية بعد التصحيح
المعتمدين	٠,٨٥	٠,٨٤
غير المعتمدين	٠,٨٨	٠,٨٦

يتضح من جدول (٣) تمتع مقياس المخاطرة بمعاملات ثبات مقبولة إلى حد ما بين عينة المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين وذلك من خلال طريقتى القسمة

النصفية بعد تصحيح الطول وألفا كرونباخ مما يسمح بإمكانية الاعتماد على هذا المقياس فى إطار الدراسة الحالية.

٣- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية(NEO-FFI-S)

القائمة من إعداد كوستا وماكري Costa & McCrea عام ١٩٨٩، وتعد هذه القائمة أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية . وتكونت هذه القائمة في صيغتها الأولى من (١٨٠) بنداً، أجريت عليها دراسات عديدة وعلى عينات سوية متنوعة تراوحت أعمارهم بين٢١-٦٥ عاماً، ثم أدخلت عليها بعض التعديلات بهدف اختزال عدد البنود، إلى أن صدرت الصيغة الثانية للقائمة في عام ١٩٩٢ والتي تتكون من (٦٠ بنداً) تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من العديد من استخبارات الشخصية.وتشتمل الصيغة الثانية لقائمة كوستا وماكري على خمسة مقاييس فرعية، ويضم كل مقياس فرعي ١٢ عبارة يجاب عن كل منها باختيار بديل من خمسة، وهذه المقاييس الفرعية، هي :

(مقياس العصابية / مقياس الانبساط / مقياس الانفتاح على الخبرة / مقياس الطيبة / مقياس يقظة الضمير(الأنصاري، ١٩٩٧).

أما عن الصيغة العربية للقائمة فقد قام (الأنصاري،١٩٩٧) بترجمة بنود القائمة من الإنجليزية إلى العربية الفصحى السهلة ثم خضعت الترجمة لدورات عديدة من المراجعة بواسطة المتخصصين في علم النفس وفي اللغة الإنجليزية، ثم وضعت تعليمات مختصرة وبسيطة وبدائل للإجابة تبعاً للصورة الأصلية للقائمة، وطبق الباحث الصيغة العربية على مجموعة صغيرة العدد من طلاب الجامعة للتأكد من وضوح الصياغة وللتعرف على أي غموض في العبارات ولم يقم الباحث بأي تعديل (حذفاً أو إضافة) بالنسبة لعدد البنود أو مضمونها فأبقى على عددها (٦٠ بنداً).

وتم تطبيق القائمة على المراهقين والراشدين بدءاً من سن ٢١ عاماً وحتى سن ٣٧ عاماً وتمثلت بدائل الإجابة كما يلي: لا = صفر، قليلاً =١، متوسط=٢، كثيراً =٣، دائماً = ٤. وذلك باستثناء البنود أرقام(٩، ١٤، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٤٤، ٥٧) فيتم تصحيحها بشكل عكسي، حيث تم تصحيح جميع العبارات في اتجاه زيادة السمة التي تقيسها العبارة بمعنى أن الدرجة المرتفعة على القائمة تشير إلى زيادة السمة، بينما تشير الدرجة المنخفضة

إلى انخفاض السمة. وبذلك تتراوح الدرجة على القائمة ما بين صفر – ٣٠٠ درجة، كما تتراوح الدرجة على المقايس الفرعية ما بين صفر –٤٨ لكل مقياس فرعى.

وعن التحقق من الخصائص السيكومترية للقائمة في البيئة العربية فقد قام معرب الأداة بحساب الثبات بطرقتي معامل ألفا والتجزئة النصفية، وأشارت نتائج الثبات إلى اتساق داخلي مقبول لمقياس العصابية ومقياس يقظة الضمير حيث أن معاملات الثبات بطرقتي معامل "ألفا" والقسمة النصفية زادت عن ٧٠ ,٠، في حين انخفضت معاملات الثبات بطرقتي معامل "ألفا" والقسمة النصفية عن ٧٠, ٠ لمقاييس الانبساط والانفتاح على الخبرة والطيبة لدى المجموعات الثلاث (الذكور والإناث والعينة الكلية) (الأنصاري، ١٩٩٧).

كما تحقق معرب القائمة من صدقها من خلال الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية على المقياس الفرعي ، وجاءت بعض معاملات الارتباط مقبولاً وبعضها الأخر يميل إلى الانخفاض، على الرغم من أن بعض معاملات الارتباط جاءت جوهرية عند مستوى ٠,٠٠١، كما تم حساب الصدق التلازمى من خلال حساب الارتباطات المتبادلة بين المقاييس الخمسة المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمقاييس الأربعة المتفرعة من استخبار أيزنك للشخصية حيث تؤكد الارتباطات الموجبة والسالبة على أن المقاييس المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة واستخبار أيزنك مستقلة متداخلة أى مرتبطة وخاصة فيما يتعلق بمقياسى العصابية والانبساطية. كما أسفر التحليل العاملي على أن جميع بنود القائمة تشبعت جوهرياً بأحد العوامل المستخرجة، علماً بأن هناك تسعة بنود لها تشبعات جوهرية على عاملين أرقام (٣-١٣-٧-٦-٥٧-٥٤-٥٣-٤٤-٣٠).

أما فيما يخص الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعادة الثبات للقائمة بطريقتى الفا والقسمة النصفية على عينتى الدراسة الحالية وجاءت معاملات الثبات كالتالى:

جدول (٤) ثبات قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية

المتغيرات	العينة	ثبات ألفا	ثبات القسمة اللنصفية
العصابية	المعتمدين	٠,٨٤	٠,٨٥
	غير المعتمدين	٠,٨٩	٠,٨٧
الانبساطية	المعتمدين	٠,٦٨	٠,٨٥
	غير المعتمدين	٠,٧١	٠,٧٣
الانفتاح على الخبرة	المعتمدين	٠,٦٣	٠,٦٥
	غير المعتمدين	٠,٦٤	٠,٥٠
الطيبة	المعتمدين	٠,٤٢	٠,٤١
	غير المعتمدين	٠,٥٠	٠,٥٠
يقظة الضمير	المعتمدين	٠,٦٥	٠,٧٩
	غير المعتمدين	٠,٦٤	٠,٨٧

يتضح من جدول (٤) تمتع قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية بمعاملات ثبات مقبولة إلى حد ما بين عينة المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين وذلك من خلال طريقتى القسمة النصفية بعد تصحيح الطول وألفا كرونباخ مما يسمح بإمكانية الاعتماد على هذا المقياس فى إطار الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج الإحصاء الوصفى:

تم وصف متغيرات الدراسة من حيث قيم المتوسط والوسيط ومعاملى الالتواء (تنحصر قيمته ما بين ±١) والتفلطح (تنحصر قيمته ما بين ±٢,٥٧) لتبيان توزيع المتغيرات اعتدالياً، وهذا مايعرض له الجدول التالى:

جدول (٥) الاحصاء الوصفى لمتغيرات الدراسة لعينة المعتمدين ن= ٧٠

المتغيرات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعيارى	الالتواء	التفلطح	أدنى درجة	أقصى درجة
البحث عن الإثارة	٣٠,٠١	٣٠	٥,١٦	٠,١٥	٠,٠٤	١٥	٤٠
المخاطرة	٨١,١٦	٨٠	١٢,٨٣	٠,٢٢	٠,١٨	٥١	١١٥
العصابية	٢٣,٣٠	٢٣	٩,١٩	٠,٢٠	٠,٦٣	٦	٤٢
الانبساطية	٢٧,٥٧	٢٧	٦,٧٠	٠,٠٦	٠,٠٨	٩	٤٣
الانفتاح على الخبرة	٢٤,٨٠	٢٤	٦,٦٧	٠,١٣	٠,٤٢	١١	٤١
الطيبة	٢٥,٤٠	٢٥	٥,٤٠	٠,٢٨	٠,٤٤	١٣	٣٦
يقظة الضمير	٢٥,٧٠	٢٦	٦,٢٥	٠,٠٦	٠,٣٣	٧	٤١

جدول (٦) الاحصاء الوصفى لمتغيرات الدراسة لغير المعتمدين ن= ٦٠

المتغيرات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعيارى	الالتواء	التفلطح	أدنى درجة	أقصى درجة
البحث عن الإثارة	٢٤,٥٥	٢٣	٥,٦٦	٠,٦٤	٠,٣٠	١٥	٣٨
المخاطرة	٥٤,٣٧	٥٢	١١,٧٨	٠,٧١	٠,٢٣	٣١	٨٨
العصابية	١٥,٠٧	١٣	٦,٦٨	٠,٦٤	٠,٢٧	٩	٤١
الانبساطية	٢٨,٤٣	٢٩	٦,٥٨	٠,٦٤	٠,٥٦	١١	٤١
الانفتاح على الخبرة	٢٦,٥٧	٢٦	٦,٥٠	٠,٤٠	٠,٢٤	١٥	٤٧
الطيبة	٢٣,٢٧	٢٣	٥,١٤	٠,٨٨	٠,٨٧	١٤	٤٢
يقظة الضمير	٣٢,٢٣	٣١	٦,٥٨	٠,٢٤	٠,٣٦	١٥	٤٤

يتبين من الجدولين (٥، ٦) اقتراب قيم كل من المتوسط والوسيط، واقتراب قيم معاملى الالتواء والتفلطح من صفر، مما يشير إلى اعتدالية التوزيع للبيانات، ومن ثم الثقة فى استخدام الاحصاء المعملى والذى يتضمن معامل الارتباط الخطى المستقيم لبيرسون، واختبار ت لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين،ومعامل **z** لدلالة الفروق بين معاملات الارتباط.

ثانياً: نتائج فروض الدراسة

<u>نتائج الفرض الأول ومناقشتها:</u>

نص هذا الفرض على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعتمدين على المواد النفسيه وغير المعتمدين فى كل من (البحث عن الاثاره- المخاطره- العوامل الخمسه الكبرى للشخصيه). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار"ت" للمجموعات المستقلة غير المتساوية فى العدد لحساب دلالة الفروق فى متغيرات الدراسة. وذلك على النحو التالى:

جدول (٧) يوضح دلالة واتجاه الفروق بين المعتمدين على المواد النفسية (ن = ٧٠) وغير المعتمدين فى متغيرات الدراسة (ن= ٦٠)

المتغيرات	المعتمدين ن =٧٠		غير المعتمدين ن= ٦٠		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
البحث عن الإثارة	٣٠,٠١	٥,١٦	٢٤,٦٣	٥,٦٦	٥,٥٧**
المخاطرة	٨١,١٦	١٢,٨٣	٥٤,٣٧	١١,٧٨	١٢,٣٢**
العصابية	٢٣,٣٠	٩,١٩	١٥,٠٧	٦,٦٨	٤,٩٦**
الانبساطية	٢٧,٥٧	٦,٧٠	٢٨,٤٣	٦,٥٨	٠,٧٣
الانفتاح على الخبرة	٢٤,٨٠	٦,٦٧	٢٦,٥٧	٦,٥٠	١,٥٢
الطيبة	٢٥,٤٠	٥,٤٠	٢٣,٢٧	٥,١٤	٢,٣٠*
يقظة الضمير	٢٥,٧٠	٦,٢٥	٣٢,٢٣	٦,٥٨	٥,٧٩**

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

اتضح من الجدول (٧) ما يلي:

١- وجود فروق (بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فى كل من البحث عن الإثارة والمخاطرة والعصابية والفروق فى جانب المعتمدين على المواد النفسية.

٢- وجود فروق (بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ فى الطيبة والفروق فى جانب المعتمدين على المواد النفسية.

٣- وجود فروق (بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فى يقظة الضمير والفروق فى جانب غير المعتمدين على المواد النفسية.

٤- عدم وجود فروق (بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين) دالة إحصائياً فى كل من الانبساطية والانفتاح على الخبرة.

وفيما يتعلق بالفروق فى البحث عن الإثارة بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين وجاءت الفروق فى جانب المعتمدين على المواد النفسية فيمكن تفسير ذلك فى ضوء أن الشباب الذين يتعاطون المواد النفسية لديهم زيادة أكبر في البحث عن الإثارة مقارنةً بغير المتعاطين(Charles et al., 2016) .

وقد اقترحت الابحاث أن قلة الاستجابة للمكافآت الطبيعية و الحاجة إلى مزيد من التحفيز ينتج عنهما تعاطي المواد النفسية. و ينتشر إدمان المواد النفسية في عائلات وأقارب

المدمنين على المواد النفسية و الأفراد لديهم ثمانية أضعاف مخاطر الادمان نتيجة التعرض لسوء المعاملة مقارنة مع عامة الناس(Ersche, et al.,2010)

كما اتضح أن المجموعات تختلف أيضًا بشكل كبير في البحث عن الإثارة حيث اتضح أن متعاطي المواد النفسية لديهم مستويات أعلى بكثير من البحث عن الإثارة مقارنة بكل من أشقائهم و المتطوعين في المجموعة الضابطة . و لم يكن هناك فروق في البحث عن الإثارة بين المتطوعين بين المجموعة الضابطة والأشقاء . كما اظهر المتعاطين اهتمام أكبر بالأنشطة المحظورة مقارنة بكل من الاشقاء و المتطوعين في المجموعة الضابطة .إن المستويات العالية من البحث عن الإثارة قد تكون سبقت تعاطي المنشط، وتم ربط البحث عن الإثارة بالشروع في تعاطي المواد النفسية. لذلك يمكن القول إن انخفاض مستويات سلوك البحث عن الإثارة نسبياً لدى الأشقاء قد مثل عامل حماية من التعرض الأولي للعقاقير المنشطة (Ersche, et al.,2010)

أشارت نتائج الانحدارات المتعددة إلى أن مستويات البحث عن الإثارة والسلوك المعادي للمجتمع كانت أعلى بشكل ملحوظ في جميع مجموعات تعاطي المواد النفسية مقارنة بغير المتعاطين مطلقًا. و مع زيادة الانحراف المعياري على مقياس البحث عن الإثارة ، زادت احتمالات الشروع في استخدام مواد غير مشروعة في مرحلة الشباب، وزادت احتمالات بدء استخدام الماريجوانا في مرحلة الشباب، وارتبطت زيادة الانحراف في البحث عن الإثارة بأكثر من ثلاثة أضعاف احتمالات استمرار تعاطي الماريجوانا ضعف احتمالات استخدام الماريجوانا في فترة المراهقة و التوقف عن استخدامها في سن الرشد (LaSpadaa, et al, 2020).

وبذلك تتفق دراسات (Ersche, et al.,2010؛ Charles et al., 2016؛ LaSpada, et al, 2020) فى أن البحث عن الإثارة يظهر لدى المعتمدين على المواد النفسية بشكل أوضح عن غير المعتمدين أو المجموعات الضابطة.

أما فيما يتعلق بالفروق فى المخاطرة بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين والتى أوضحت النتائج وجود فروق فى جانب المعتمدين على المواد النفسية فيمكن تفسير ذلك من خلال **فيمكن أن نعزو ذلك إلى نظرية الضبط الاجتماعي لهرشي والتي ترى أن** التنشئة الاجتماعية غير السوية للأفراد، وعدم تدريبهم على الضبط الاجتماعي ينتج عنه

عدم القدرة على التكيف مع الآخرين. ووفقًا لهذه النظرية يحدث سلوك المخاطرة عندما يكون ارتباط الطفل بالعائلة أو المجتمع ضعيفًا مما يجعلهم أكثر قابلية للسلوك الاندفاعي. ولقد وجد أن الشباب المجرمين يظهرون معدل أعلى من التغيب عن المدرسة، والقيادة الخطرة، والقمار، والهروب من المنزل، وأبرزها تعاطي المخدرات(Hindelang, 2001).كما أوضح لاسبادا وزملاؤه (LaSpada, et al (2020 أرتبطت المخاطرة العالية بإنخفاض إحتمالية التوقف عن الاعتماد على المواد النفسية فى سن الرشد.

أما فيما يتعلق بالفروق فى العوامل الخمس الكبرى للشخصية بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين والتى أوضحت النتائج وجود فروق فى العصابية والطيبة لجانب المعتمدين على المواد النفسية بينما جاءت الفروق فى جانب غير المعتمدين فى يقظة الضمير فيمكن تفسير ذلك من خلال أشارت نماذج الانحدار المتعدد لدرجات الشخصية إلى أن كلا من ارتفاع مستوى الضمير والقبولية ارتبط بانخفاض احتمالات بدء استخدام الماريجوانا أو تعاطي المواد غير المشروعة في سن الرشد، وكذلك انخفضت احتمالات استمرار تعاطي الماريجوانا في سن الرشد. ارتبطت العصابية العالية بزيادة احتمالات بداية استخدام مادة غير مشروعة، بداية استخدام الماريجوانا، واستمرار استخدام الماريجوانا . ارتبطت سمة الشخصية الانبساطية بتقليل احتمالات الاستمرار في استخدام الماريجوانا من المراهقة إلى سن الرشد.في حين ارتبطت يقظة الضمير و الطيبة مع انخفاض احتمالات استخدام الماريجوانا للمراهقين، كما تم التوصل إلى أن البحث المتكرر عن الإثارة والسلوكيات المعادية للمجتمع تتعلق بزيادة احتمالات استخدام الماريجوانا في سن الرشد بين أولئك الذين أبلغوا عن عدم استخدام الماريجوانا مدى الحياة في مرحلة المراهقة، بينما كان ارتفاع يقظة الضمير مرتبطًا بانخفاض احتمالات استخدام الماريجوانا في سن الرشد بين أولئك الذين لم يستخدموا الماريجوانا مطلقًا في سن المراهقة أو قبلها ,LaSpada, et al) (2020. واتضح أن خصائص المزاج والشخصية مرتبطة بتعاطي المواد النفسية أثناء المراهقة والبلوغ المبكر والتي من المحتمل أيضًا أن تكون بمثابة الأساس لسلوك المخاطرة. وبشكل أكثر تحديدًا م دراسة اذا ما كان تعاطي الوالدين يتنبأ بتعاطي الابناء من خلال السمات المزاجية و خصائص الشخصية(Ohannessian, & Hesselbrock, 2007)

نتائج الفرض الثانى ومناقشتها:

نص الفرض الثانى على أنه " توجد علاقات ارتباطية موجبه دالة إحصائيا بين درجات البحث عن الإثارة ودرجات كل من المخاطرة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين". وللتحقق من صحة هذين الفرضين تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات البحث عن الإثارة ودرجات كل من المخاطرة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية وهذا ما أوضحه الجدول التالى:

جدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون بين البحث عن الإثارة و كل من المخاطرة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المعتمدين على المواد النفسية ن= ٧٠ وغير المعتمدين ن= ٦٠

المتغيرات	البحث عن الإثارة	
	المعتمدين على المواد النفسية	غير المعتمدرين
المخاطرة	٠,٣٩ **	**٠,٥٨
العصابية	-٠,١٨	**٠,٣٤
الانبساطية	**٠,٣٤	**٠,٤٧
الانفتاح على الخبرة	٠,٠٨	*٠,٣١
الطيبة	-٠,١١	**٠,٤٧
يقظة الضمير	*٠,٢٦	*٠,٢٩

*دال عند مستوى٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٨):

١- **فيما يتعلق بعينة المعتمدين على المواد النفسية:** أسفرت النتائج عن وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات البحث عن الإثارة ودرجات (المخاطرة- الانبساطية) و كذلك وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥بين درجات البحث عن الإثارة ودرجات (يقظة الضمير). كما أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات البحث عن الإثارة وبين درجات كل من (العصابية – الانفتاح على الخبرة- الطيبة).

٢- **فيما يتعلق بعينة غير المعتمدين:** أسفرت النتائج عن وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات البحث عن الإثارة ودرجات (المخاطرة- العصابية –الانبساطية- الطيبة) و كذلك وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند

مستوى ٠,٠٥بين درجات البحث عن الإثارة ودرجات (الانفتاح على الخبرة– يقظة الضمير).

وفي ضوء الأدبيات التي تمت مراجعتها، نفترض أن المخاطرة العالية والبحث المتكرر عن الإثارة والميول المعادية للمجتمع في المراهقة سوف ترتبط بزيادة احتمالية البدء في استخدام المواد واستمرارها في سن الرشد، ومع انخفاض احتمالية التوقف عن استخدام الماريجوانا في مرحلة الشباب. يمكن أن تكشف دراسة هذه المنبئات عن آليات أساسية مميزة تسهم في تعاطي المواد النفسية. على سبيل المثال، يعكس الميل القوي للمخاطرة (كما تم تقييمه في BART) نسبة المخاطرة العالية بالنسبة للمكافأة ؛ و يعكس الانخراط المتكرر في أنشطة البحث عن الإثارة الرغبة في تجارب و خبرات مكثفة ومثيرة ؛ كما يعكس الانخراط المتكرر في الميول المعادية للمجتمع تجاهل الأعراف الاجتماعية، حيث ان أولئك الذين لديهم ميل أكبر للمخاطرة لديهم تجربة شغف أكبر عند مواجهه الضغوطات النفسية والاجتماعية. و بصورة عامة يرتبط البحث عن الإثارة بكلاً من ارتفاع مستوى المخاطرة و تعاطي الكحول. و ترتبط العواطف السلبية ارتباط دال بارتفاع مستويات شرب الكحول و الادمان و زيادة سلوكيات المخاطرة و هذا على عكس العواطف الموجبة. Padovano et al .,2019)

اوضحت نتائج سيراج واخرون**Siraj et al.,(2021)** أن هناك علاقة موجبة دالة بين البحث عن الإثارة وسلوك المخاطرة لدى المراهقين، علاوة على ذلك، فإن المقاييس الفرعية للبحث عن الإثارة مثل البحث عن عن المغامرة وعدم التثبيط تنبأت بسلوك المخاطرة.

كما كانت هناك علاقة موجبة دالة بين البحث عن الإثارة و سلوك المخاطرة وأبعاده الفرعية (تحفيز سلوك المخاطرة و سلوك المخاطرة النفعي).

أما عن العلاقة بين البحث عن الإثارة والعوامل الخمس الكبرى يرتبط البحث عن الإثارة بشكل كبير بالانفتاح على الخبرات والانبساطية والضمير،وكان اكثر الابعاد ارتباطا بالبحث عن الإثارة بعد الانفتاح على الخبرات ثم يليه بُعد الانبساطية، وكان اضعف الابعاد في الارتباط بكلا من البحث عن الإثارة و المخاطرة هو بعد القبولية Vries, et al., (2009).وكان فقط كلا من التاريخ العائلي والبحث عن الإثارة مرتبطين مباشرة بتعاطي المواد النفسية (Wasserman et al.,)

علاوة على ذلك و بناءاً على الأدبيات المتاحة، نجد أن سمات الشخصية التي تشتمل على العصابية المرتفعة، والانفتاح المرتفع على الخبرات، وانخفاض الضمير، والقبول المنخفض جميعها سوف ترتبط ببدء واستمرار استخدام المواد في سن الرشد، وأقل احتمالية التوقف عن تعاطي الماريجوانا من فترة المراهقة إلى سن الرشد. (LaSpada, et al, 2020).

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

نص الفرض الثالث على أنه" توجد فروق بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين ذات دلالة إحصائية فى العلاقة بين درجات البحث عن الإثارة ودرجات المخاطرة". وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة z لدلالة الفروق بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى معاملات الارتباط البسيط بين درجات البحث عن الإثارة ودرجات المخاطرة. ويوضح جدول (٩) النتائج.

جدول (٩) الفروق فى معاملات الارتباط بين درجات البحث عن الإثارة ودرجات المخاطرة لدى عينتى المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين

المتغيرات	قيم معاملات الارتباط		قيمة (Z)
	المعتمدين ن = ٧٠	غير المعتمدين ن= ٦٠	
البحث عن الإثارة / المخاطرة	٠,٣٩**	٠,٥٨ **	-١,٣٩

*** قيمة الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ إذا ساوت أو تجاوزت ١,٩٦ **قيمة الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ إذا ساوت أو تجاوزت ٢,٥٨**

يتضح من الجدول (٩):

أن الفروق فى العلاقة بين البحث عن الإثارة و المخاطرة لدى المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية المطلوبة.**ويمكن تفسير ذلك من خلال ما** تم التوصل إليه من وجود تأثيرات دالة متعددة المتغيرات تم عزوها إلى البحث عن الإثارة وحساسية القلق. وكان يتنبأ كلاً من البحث عن الإثارة وحساسية القلق بتعاطي المواد النفسية بشكل دال. كما تنبأ النموذج بشكل دال بالسلوك الجنسي المحفوف بالمخاطر مع وجود علاقة موجبة بين البحث عن الإثارة والسلوك الجنسي المحفوف بالمخاطر. كان ارتفاع درجات حساسية القلق يرتبط بزيادة الاقرار بالقيام بالممارسات الجنسية عالية المخاطرة. وكان المشاركين الاعلى في درجات البحث عن الإثارة هم الأكثر عرضة للتورط

في القيادة المتهورة، وبصورة اكبر ما بين الذكور اكثر من الاناث. و كانت النتيجة غير المتوقعة أن حساسية القلق ترتبط سلبًا بتعاطي المواد النفسية (Wagner, 2001).

وقد ترجع القابلية للمخاطرة في مرحلة المراهقة إلى الميول للبحث عن الإثارة و قدرات ضبط النفس المشوهة نسبيًا التي هي نموذجية في عصر التطور هذا ومع ذلك، اختلاف في وجهات النظر فإن مصطلح البحث عن الإثارة هو سمة شخصية مرتبطة بسلوكيات المجازفة الموجبة والسلبية، السلوك المتهور، تعاطي الكحول، زيادة المغامرة (Siraj et al.,2021) .

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

نص الفرض الرابع على أنه" توجد فروق بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين ذات دلالة إحصائية فى العلاقة بين درجات البحث عن الإثارة ودرجات العوامل الخمس الكبرى للشخصية". وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة z لدلالة الفروق بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى معاملات الارتباط البسيط بين درجات البحث عن الإثارة ودرجات العوامل الخمس الكيرى للشخصية. ويوضح جدول (١٠) النتائج.

جدول (١٠) الفروق فى معاملات الارتباط بين درجات البحث عن الإثارة ودرجات المخاطرة لدى عينتى المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين

المتغيرات	قيم معاملات الارتباط		قيمة (Z)
	المعتمدين ن = ٧٠	غير المعتمدين ن= ٦٠	
البحث عن الإثارة / العصابية	-٠,١٨	٠,٣٤ **	-٠,٩٦
البحث عن الإثارة / الانبساطية	٠,٣٤**	٠,٤٧ **	-٠,٨٧
البحث عن الإثارة / الانفتاح على الخبرة	٠,٠٨	٠,٣١*	-١,٣٣
البحث عن الإثارة / الطيبة	-٠,١١	٠,٤٧**	-٢,٢٢*
البحث عن الإثارة / يقظة الضمير	٠,٢٦ *	٠,٢٩*	-٠,١٨

*** قيمة الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ إذا ساوت أو تجاوزت ١,٩٦ **قيمة الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ إذا ساوت أو تجاوزت ٢,٥٨**

يتضح من الجدول (١٠):

قوة ودلالة العلاقة بين البحث عن الإثارة والطيبة لدى غير المعتمدين على المواد النفسية مقارنة بالمعتمدين عند مستوى ٠,٠٥، إذ كانت قيمة Z المحسوبة أكبر من قيمة Z الجدولية. أما الفروق فى العلاقة بين البحث عن الإثارة وكل من (العصابية – الانبساطية – الانفتاح على الخبرة– يقظة الضمير) لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية المطلوبة.

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال أنه تم التوصل إلى أن خصائص المزاج والشخصية مرتبطان ببداية تعاطي المواد النفسية وتطور مشاكل الكحول والمواد النفسية. و بشكل أكثر تحديدًا، تم ربط ارتفاع مستويات عدم التثبيط، والبحث عن الجديد، والانفتاح على التجربة، والاندفاع، والعصابية، و تجنب الضرر ؛ وقد تم ربط المستويات المنخفضة من القبول والضمير بشرب الخمر بكثرة وتطور مشاكل شرب الكحول، ومن الجدير بالذكر أنه تم ربط العصابية وتجنب الضرر بشكل مستمر بمشكلات تعاطي الكحول للأفراد الأكبر سنًا، و ليس للأفراد الأصغر سنًا. و في المقابل، تم التوصل إلى ان الاندفاعية، وعدم التثبيط، والبحث عن الجديد يرتبطوا باستمرار بمشاكل تعاطي الكحول في عينات الأفراد الأصغر سنًا (مثل المراهقين والشباب البالغون) مقارنةً بالأفراد الأكبر سنًا . و هناك تفسير محتمل لهذه العلاقات التفاضلية و هو أن الأفراد الأكبر سنًا هم أكثر عرضة لشرب الكحوليات لتقليل الاثار السلبية، في حين أن الأفراد الأصغر سنًا كانوا أكثر عرضة لشرب الكحوليات نتيجة الاندفاعية من أجل تقليل مشاعر الملل والبحث عن تجارب مثيرة (Ohannessian, & Hesselbrock, 2007).

المراجع

١. إبراهيم، إبراهيم؛ الحسيني، أحمد(٢٠١٣). سلوك المخاطرة وعلاقته بالاندفاعية لدى عينة من المراهقين في بيئات تعليمية مختلفة. ***مجلة كلية التربية***، *جامعة طنطا*، ١ (٤٩)، ٥٩٥-٦٣٢.

٢. الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٧). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى لمشخصية في المجتمع الكويتي.*دراسات نفسية*، ٧ (٢)، ٢٧٧- ٣١٤.

٣. درويش، عبد الفتاح السيد. (٢٠٠٥). بعض محددات الميل إلى الحوادث المرورية: سلوك المخاطرة والمسؤولية الاجتماعية والتوجه القيمي التقليدي. *دراسات نفسية*، ١٥ (٣) ٢٤٣-٢٩٥.

٤. سعادة ، سامح أحمد .(٢٠٢١). الوظائف التنفيذية كمتغير معدل للعلاقة بين البحث الحسي وسلوكيات المخاطرة لدى المراهقين :اختبار لنموذج النظام المزدوج، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣١، (١١٠)،٢٩٣-٣٥٨.

٥. طه، فرج؛ قنديل، شاكر؛ عبد القادر، حسين؛ عبد الفتاح، مصطفي(١٩٩٣). ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسي***. القاهرة. دار سعاد الصباح.

٦. عبد الحميد،إيناس(٢٠٠٧). *سلوك المخاطرة وعلاقته بالمناخ الأسري والاستثارة الحسية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. ***رسالة ماجيستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة الفيوم.

٧. عبد الخالق، أحمد محمد(٢٠٢٠). *دليل القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية*، مكتبة الأنجلو المصرية.

٨. عبد الخالق، أحمد محمد؛ والأنصاري، بدر محمد (١٩٩٦). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية: عرض نظري. *مجلة علم النفس*،٣٨ ، ٢٣-٧٥.

٩. محمود، نهاد(٢٠١٩). سلوك المخاطرة وعلاقته بكل من الثالوث الكئيب للشخصية والصلابة العقلية. ***المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي***، ٧ (١)،٣١-٩٢.

10. Breivik, G., Sand, T. S., & Sookermany, A. M. (2017). Sensation seeking and risk-taking in the Norwegian population. *Personality and Individual Differences, 119*, 266-272.

11. Charles, N., Ryan, S., Bray, B.,& Mathias, C.(2016). Altered developmental trajectories for impulsivity and sensation seeking among adolescent substance users. *Addictive Behaviors, 60* , 235–241.
12. Costa, P. T. J., & McCrae, R. R. (1992). Revised NEO personality inventory (NEO-PI-R) and NEO five factor inventory (NEO FFI): Professional manual. FL: Odessa: Psychological Assessment Resources.
13. Costa, P.,& McCrae, R.(1995). Domains and facets: hieraechical personality assessment using the Revised NEO Personality Inventory. *Journal of Personality Assessment* , *64*, (1), 21-50.
14. Costa, P.,& McCrae, R.,& Dye, D.(1991). Facet scales for agreeableness and conscientiousness: A revision of the NEO personality Inventory. *Journal of Personality and Individual Differences*, *12*, (9),.887-898.
15. Dunlop, S.,& Romer, D.(2010). Adolescent and young adult crash risk: sensation seeking, substance use propensity and substance use behaviors. *Journal of Adolescent Health*, *46*,90-92.
16. Ersche, K., Pradhan, T., Bullmore,E.,& Robbins, T.(2010). Drug addiction endophenotypes: Impulsive versus sensation-seeking personality traits. Biological Psychiatry, 68, pp.770–773.
17. Evans-Polce, R., Schuler, M., Schulenberg, J., & Patrick, M. (2018).Gender- and age-varying associations of sensation seeking and substance use across young adulthood. *Addictive Behaviors, 84* ,271-277.
18. Frick , (2021). Gender Differences in RiskTaking and Sensation Seeking Behavior: Empirical Evidence from "ExtremeSports. De Economist https://doi.org/10.1007/s10645-020-09373-y
19. Hindelang,R.,Dwyer,W.,& Leeming,F.(2001). Adolescent risk-taking behavior: A review of the role of parental involvement. Current Problems in Pediatrics,31(3),.67-83.
20. Jager,M.(2015). *The factors affecting risk-taking behaviour among middle and late adolescents: An ecological systems perspective*. Published Master's Thesis, The University of The Free State.
21. Jensen, M. R. (2016). *Moderation of sensation Seeking effects on adolescent substance use.* Arizona State University.

22. LaSpada, N., Delker, E., East, P., Blanco, E., Delva, J., Burrows, R., &Gahagan, S. (2020). Risk taking, sensation seeking and personality as related to changes in substance use from adolescence to young adulthood. *Journal of adolescence*, *82*, 23-31.
23. McCrae, R. R., & Costa, P. T. (1995). Trait explanations in personality psychology. *European Journal of Personality*, *9*, 231-252..
24. McCrae, R.,& Costa, P.(1987). Validation of the five- factor model of personality across instruments and observers . *Journal of Personality and Social Psychology, 52*, 81-90.
25. McCrae, R.,& Costa, P.(1997). Personality traits structure as ahuman universal. American Psychologist, 52, 5, pp. 509-516.
26. Nigg, J., John., O., Blakey, L., Huang-pollock, C., Willcutt, E.,Hinshaw, S.,& Pennington, B.(2002). Big five dimension and ADHD symptom : Links between personality traits and clinical symptoms. *Journal of Personality and Social Psychology, 83*, (2), 451-469.
27. Ohannessian, C.,& Hesselbrock , V.(2007). Do personality characteristics and risk taking mediate the relationship between paternal substance dependence and adolescent substance use?. *Addictive Behaviors ,32* ,1852–1862.
28. Padovano,H., Janssen,T., Emery, N., Carpenter, R.,& Miranda.,R.(2019). Risk-Taking Propensity, Affect, and Alcohol Craving in Adolescents' Daily Lives, Substance Use & Misuse, 54:13, 2218-2228, DOI:10.1080/10826084.2019.1639753.
29. Perven, A.(1996). The science of personality , New York: John Willey & Sons.
30. Sandhu,D.(2015). Predictive Factors of Health-risk Behaviours Among Male Adolescents.*Journal of Psychological Research,30*(1),1-19.
31. Savi-Çakar,F., Tagay,O., & Ikiz,F.(2015). Risk Behaviors of Adolescents: Definitions and prevention. Advances in psychology Research,106,
32. Siraj ,R., Najam, B.,& Ghazal, S.(2021). Sensation Seeking, Peer Influence, and Risk-Taking Behavior in Adolescents. Education Research International, Article ID 8403024, 8 pages https://doi.org/10.1155/2021/8403024.

33. Smorti., M.(2014). Sensation Seeking And Self-Efficacy Effect On Adolescents Risky Driving And Substance Abuse. *Social and Behavioral Sciences ,140* , 638 – 642.
34. Stephenson, M., Velez, L., Chalela, P., Ramirez, A.,& Hoyle, R. (2007). The reliability and validity of the Brief sensation Seeking Scale (BSSS-8) with young adult Latino workers: implications for tobacco and alcohol disparity research. *Addiction, 102* , 79–91.
35. Vries, R., Vries, A., & Feij , J.(2009). Sensation seeking, risk-taking, and the HEXACO model of personality. *Personality and Individual Differences, 47* , 536–540.
36. Wagner, M.(2001). Behavioral characteristics related to substance abuse and risk-taking, sensation-seeking, anxiety sensitivity, and self-reinforcement. *Addictive Behaviors, 26*, 115-120.
37. Wasserman, A., Mathias, C., Hill-Kapturczak, N., . Karns-Wright, T.,& Doughert, D.(2020). The development of impulsivity and sensation seeking: Associations with substance use among at-risk adolescents. *Journal of Research on Adolescence, 30*(4), 1051–1066.
38. Zhang, L., Zhang, C., & Shang, L. (2016). Sensation-seeking and domainspecific risk-taking behavior among adolescents: Risk perceptions and expected benefits as mediators. *Personality and Individual Differences, 101*, 299-305.
39. Zhang, X., Qu, X., Tao, D., & Xue, H. (2019). The association between sensation seeking and driving outcomes: a systematic review and meta-analysis. *Accident Analysis & Prevention, 123*, 222-234.
40. Zuckerman, M. (2009). "Chapter 31. Sensation seeking". In Leary, Mark R.; Hoyle, Rick H. (eds.). *Handbook of Individual Differences in Social behavior*. New York/London: The Guildford Press. pp. 455–465. ISBN 978-1-59385-647-2.

Differences in the relationship between sensation-seeking, risk-taking behavior, and the five major personality factors of addicted psychological substances and non- addicted

Prof. Dr. Rasha Mohamed Abdel Sattar
Assistant Professor of Psychology - Faculty of Arts - Helwan University

summary

The study aimed to examine the relationship between the sensation seeking and both risk-taking behavior and the Big Five Personality Traits, and to reveal the differences between addicted on psychological substances and non-addicted on the study variables, and to identify the differences between those who addicted on psychological substances and non-addicted in the relationship between the sensation seeking and each of the following: Risk-taking behavior and the five big personality factors in both groups. The total study sample included (70) of those addicted on psychological substances whose ages ranged between 20-40 years, with an average of 30.74 years and a standard deviation of ±6.39 years, and (60) of those who were non-addicted, whose ages ranged between 20 and -40 years, with a mean of 25.28 years and a standard deviation of ±4.87 years. The researcher used both the sensation-seeking scale, the risk-taking behavior scale prepared by (Mahmoud, 2019), and the Big Five Personality Factors scale (Al-Ansari, 1997). The results resulted in statistically significant differences between the average scores of those addicted on psychological substance and non-addicted in the total score for each of sensation-seeking, risk-taking, neuroticism, and agreebleness, and differences on the part of those addicted, and the presence of statistically significant differences between the average scores of those addicted on psychological substance and non- addicted in the total score of Conscientiousness. The differences are on the part of the non-addicted. The results also revealed that there were no statistically significant differences between the average scores of those dependent on psychological substance and the non- addicted in the total score for both extroversion and openness to experience. The results also showed the presence of a statistically significant positive correlation between the degrees of sensation-seeking and the degrees of each of risk-taking, extraversion and conscientiousness among a sample of those addicted on psychological materials and non- addicted, as well as the existence of a statistically significant positive correlation between the degrees of sensation -seeking and

the degrees of neuroticism, kindness and openness to experience Among the non- addicted sample, in addition to that, the results of the study showed that the relationship between the sensation seeking and kindness was stronger among the non- addicted on psychological substance compared to the addicted.

Keywords: sensation -seeking - risk-taking behavior - the five big personality factors addicted on psychological substances and non-addicted